مقتطف الصحف الصهيونية

الاثنين 25 أيلول 2023

مقالات

i24NEWS: رئيس المعارضة الإسرائيلية يحذر من 'نووي سعودي': "الأتراك والمصريون سيرغبون بتخصيب اليورانيوم أيضا"

أكد رئيس المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد أمس عن تأييده لاتفاق التطبيع مع السعودية لكنه يعارض السماح لها بتخصيب اليورانيوم، معتبرا أن هذا يهدد أمن إسرائيل. وقال لابيد خلال حديثه مع هيئة البث الرسمية "كان": "أنا اؤيد اتفاق تطبيع مع السعوديين، لكن يحظر السماح لهم بتخصيب اليورانيوم، هذا خطر على أمن إسرائيل. الأتراك والمصريون سيرغبون فورا بدخول عملية تخصيب اليورانيوم والإماراتيون سيتخلون عن الاتفاق الذي وقعوا عليه وسيرغبون بتخصيب اليورانيوم". وأضاف لابيد موضحا استنتاجاته بعد زيارته لواشنطن قائلا: "من خلال مفاوضات صعبة يمكن التوصل الى اتفاق بدون تخصيب اليورانيوم على أرض السعودية، بدلا من هذا المسار غير المؤكد. كل ما تدخله الى الشرق الأوسط يمكن أن يصل الى الأيدي الخطأ" وأضاف :"سندعم من المعارضة الاتفاق طالما أنه لا يتضمن المركب النووي، لكننا لن ندخل لحكومة نتنياهو".

ويشار الى أن مسؤولين أمنيين إسرائيليين عبروا أمس عن مخاوف شديدة من امكانية اتفاق مع السعودية يشمل تخصيب اليورانيوم، حتى لو كان ذلك تحت المظلة الأمريكية وقالوا :"في الشرق الأوسط يمكن أن يحدث كل شيء وغدا يتغير الحكم وتصبح هذه القدرات بين يديه".

* * *

i24NEWS: القيادة الأمنية الإسرائيلية تحذر من اتفاق تطبيع محتمل مع السعودية

عبر مسؤولون أمنيون إسرائيليون لهيئة البث الرسمية "كان" عن مخاوفهم من امكانية اتفاق مع السعودية يتيح لها قدرات لتخصيب اليورانيوم، مؤكدين أن "رؤية نتنياهو للسلام مع السعودية هي بالفعل شرق أوسط جديد"، لكنهم أعربوا عن قلقهم

البالغ من أن يكون في إطاره قدرة للمملكة على تخصيب اليورانيوم، حتى لو كان هذا تحت مظلة أمريكية، وقالوا "في الشرق الأوسط يمكن أن يحدث كل شيء ويمكن أن يتبدل النظام وغدا تصبح هذه القدرات مع النظام الجديد."

وتطرق التقرير إلى خلافات بالرأي داخل جهاز الأمن بشأن الطلبات النووية السعودية. مسؤول مطلع على الاتصالات يقول: "هذه المرة، خلافا للاتفاق مع الإمارات، يوجد عمل منظم في المقر" أجرت القيادة الأمنية نقاشا بالموضوع السعودي، مع وزير الأمن، وحاليا لم يجر أي نقاش هام في المجلس الأمني المصغر عن الموضوع .

وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة مع فوكس نيوز قبل يومين إن القضية الفلسطينية هامة جدا بالنسبة للتطبيع مع إسرائيل وإنه :"في كل يوم يمر- السعودية وإسرائيل تقتربان من التطبيع" وأضاف بن سلمان أنه في حال حصلت ايران على سلاح نووي :"يجب علينا أن نحصل عليه ."

* * *

i24NEWS: الرعب سيد الموقف في انتخابات السلطات المحلية العربية داخل إسرائيل والعملية الديمقراطية في خطر

تخيم سحابة كثيفة من المخاوف في البلدات العربية قبيل الانتخابات المحلية المقبلة في 31 تشرين الأول/أكتوبر. وانسحب السبت الماضي، **مصعب دخان، المرشح لمنصب رئيس بلدية الناصرة، من المنافسة بعد** إطلاق النار عليه الشهر الماضي واستمرار تلقي التهديدات. الناصرة هي أكبر مدينة عربية في إسرائيل، لكن هناك 67 سلطة محلية عربية في إسرائيل، ويبدو أن جميعهم لديهم نفس المخاوف، وفق تقرير نشره موقع واللا، السبت.

ويقول المحامي أمير بشارات، الرئيس التنفيذي للجنة الوطنية لرؤساء الهيئات المحلية العربية، "نتحدث عن التعليم ونتحدث عن البنية التحتية، لكن بشكل عام فإن الموضوع الذي يشغل معظم المرشحين هو العنف والجريمة. الدوائر المحلية مهتمة بشكل رئيسي بهذا لأن الناخبين يشعرون بعدم الأمان. لدينا شعور بالخروج عن القانون الحقيقي. هناك بلدات لا يغادر فيها الناس منازلهم بعد الساعة السابعة مساءً خوفًا من التعرض لأي اذى."

وعقب انسحاب مصعب دخّان، دعت القائمة العربية الموحدة سكان المدينة إلى الخروج والتصويت بشكل جماعي، وعدم الاستسلام للوضع الحالي: "التصويت اليوم هو القوة الأهم لتغيير واقعنا وحماية مستقبل أبنائنا، ويجب ألا نضيع هذه الفرصة ونمنح الجوائز لمن يريد نشر روح اليأس."

رافقت العشائرية والفساد والعنف الأنظمة الانتخابية في السلطات المحلية العربية منذ قيام الدولة، وأضرت بديمقراطيتها. لكن العنف، وهو ليس جديدا، لكنه توسع واشتد، وهذه المرة هناك تصعيد حقيقي وواضح . واكتسبت المنظمات الإجرامية موطئ قدم في السلطات المحلية العربية، التي تدفقت إليها ميزانيات حكومية كبيرة تحت بند "التمييز الإيجابي" لتعزيزها في السنوات الأخيرة، في أعقاب القرارين الحكوميين 922 و550 والانتخابات، مما يثير المخاوف بشأن تقويض العلاقات القائمة، وسط محاولات لاستبدالها بعلاقات جديدة. وفي أعقاب سلسلة الأحداث الدامية التي وقعت في شهر آب/أغسطس، أرسل وزير الداخلية موشيه أربيل نداءً عاجلاً إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حذر فيه من أن "الانتخابات في ظل هذه الظروف لا يمكن

أن تعبر عن إرادة الناخبين"، وبالفعل في الأيام الأخيرة كان الأمر كذلك. بحيث أفادت تقارير أن الحكومة تدرس تأجيل الانتخابات في 12 بلدية عربية خوفا من تدخل المنظمات الإجرامية. لكن هذا الاقتراح قوبل بالمعارضة. وخاصة من قبل زعيم المعارضة ورئيس الوزراء السابق، عضو الكنيست يائير لابيد، الذي قال على تويتر: "لا تخطئوا، دور الحكومة في دولة ديمقراطية هو السماح بإجراء انتخابات في أي موقف. عليهم إحضار الشرطة الإسرائيلية بأكملها، ومراقبة مراكز الاقتراع، وتعبئة الشاباك للحفاظ عليها، لكن ممنوع أن تلغي الحكومة الانتخابات."

في مطلع الشهر الجاري، دعت لجنة المتابعة العليا في المجتمع العربي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، في اجتماعها الطارئ في مدينة كفر قرع، على ضوء استمرار استفحال دائرة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، إلى الالتزام بالإضراب العام، واكدت اللجنة في بيان على: "مجتمعنا يغرق في حالة الرعب والدم، ويحصي الضحايا القتلى والمصابين، لهذا فإن اضرابنا يوم غد يجب أن يعكس الموقف الوطني الجماعي ضد الجريمة الدائرة ودعم الحكومة لها."

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تواصل المظاهرات ضد التعديلات القضائية للأسبوع 38 على التوالي

شاركت أعداد كبيرة من الأشخاص في مظاهرات في كل أنحاء البلاد للأسبوع الثامن والثلاثين على التوالي يوم السبت ضد التعديلات القضائية المثيرة للجدل التي يدفع بها الائتلاف الحاكم، بعد أسبوع تبع خلاله متظاهرون رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى كل مكان ذهب إليه خلال زيارته للولايات المتحدة. وسلط المتظاهرون الضوء على التطورات في الأيام الأخيرة، بما في ذلك الآمال المتزايدة في التطبيع مع السعودية، والتصريحات المثيرة للجدل لنتنياهو ضد المتظاهرين المناهضين للتعديلات القضائية، واستمرار رفض رئيس الوزراء الالتزام باحترام حكم المحكمة العليا المحتمل ضد أحد التشريعات في خطة الإصلاح القضائي.

ومع بدء يوم الغفران يوم الأحد، سار المتظاهرون تحت شعار: "لا مغفرة لمحاولة تحويل إسرائيل إلى دكتاتورية." وحضر حوالي 100 ألف شخص المظاهرة الرئيسية في تل أبيب، وفقا لأخبار القناة 13، التي استشهدت ببيانات من شركة .Crowd Solutions في أعقاب المظاهرة في شارع كابلان، سار بعض المتظاهرين إلى منزل رئيس الكنيست أمير أوحانا كما فعلوا على مدى عدة أسابيع متتالية. ونُظمت احتجاجات أصغر حجما في عشرات المواقع في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك القدس وحيفا ورحوفوت وإيلات وكركور وعلى حدود غزة وأماكن أخرى. ولقد تم إلغاء المسيرة الرئيسية في بئر السبع بسبب يوم الصيام القريب.

في بيان، قال قادة الاحتجاجات إن "مواطني إسرائيل لن يسمحوا للتهديدات ضد قضاة المحكمة العليا ونية عصيان أحكامهم بأن تمر مرور الكرام." وجاء في البيان أن "التحريض [من قبل نتنياهو وشركائه في الائتلاف] ضد اليهود الأمريكيين وضد قضاة محكمة العدل العليا والمتظاهرين يدمرنا من الخارج والداخل."

في وقت سابق من هذا الأسبوع، خلال مغادرته إلى الولايات المتحدة وسط احتجاجات في المطار، اتهم نتنياهو المتظاهرين ضد الإصلاح القضائي بـ"بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وإيران" في أنشطتهم ضده في الخارج. وفي بيان لاحق، قال مكتب

رئيس الوزراء إن نتنياهو كان يشير إلى حقيقة أن ما أسماه "المظاهرات ضد إسرائيل" ستُنظم في نفس الوقت الذي يتم فيه تنظيم احتجاجات من قبل الناشطين المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية والمؤيدين لحركة المقاطعة المناهضة لإسرائيل.

في تل أبيب يوم السبت، قالت البروفيسور شيكما بريسلر، وهي من القادة البارزين للاحتجاجات: "لن تنطلي علينا أي حيلة"، في إشارة إلى أن الحركة لن تهدأ من خلال سعي رئيس الوزراء لإقامة علاقات مع السعودية. وقالت "نحن ندرك تماما أنه مثلما لم تمنع اتفاقيات إبراهيم [مع الدول العربية الأخرى] الانقلاب في النظام، فإن الاتفاق مع السعودية أيضا لن يوقف أولئك الذين يريدون دكتاتورية مسيحانية."

كما انتقدت برسلر دعم بعض أعضاء الائتلاف لعميرام بن أوليئل، الذي أدين في عام 2020 بهجوم حرق عمد في قرية دوما بالضفة الغربية، الذي أسفر عن مقتل ريهام وسعد دوابشة وطفلهما علي (18 شهرا). الناجي الوحيد من الهجوم كان ابن الزوجين أحمد (5 سنوات)، الذي أصيب بحروق شديدة. وقالت برسلر "لا مغفرة لمن يحرق الأطفال أثناء نومهم، ولا مغفرة لمن يدعمون من يحرق الأطفال، ولا مغفرة لمن يدعون إلى محو القرى، ولا مساومة مع من فتح الباب وجلب كل هذا على الجمهور الإسرائيلي."

ولقد تم جمع أكثر من مليون شيكل وسط تأييد صريح متزايد من قبل شخصيات ائتلافية يمينية متطرفة لدعم بن أوليئل، الذي يقضي ثلاثة أحكام بالسجن مدى الحياة بالإضافة إلى 20 عاما بسبب هجوم 2018. ويعترض أنصار بن أوليئل على الحكم ويزعمون أنه قد يكون خاطئا في المقام الأول لأن اعتراف بن أوليئل تم الحصول عليه باستخدام ما يسميه الشاباك "إجراءات خاصة" – والتي انتقدتها منظمات حقوق إنسان باعتبارها تعذيبا. ويُعتقد أن بن أوليئل من أوائل اليهود الإسرائيليين الذين خضعوا لمثل هذا الاستجواب من قبل الشاباك، إلا أنه يُعتقد على نطاق واسع بأن نفس التكتيكات تُستخدم منذ فترة طويلة ضد الفلسطينيين. وقال المحققون إنه بعد اعترافه، زودهم بن أوليئل بتفاصيل الجريمة التي لا يمكن أن يعرفها إلا الجاني.

قبل الذكرى الخمسين لحرب "يوم الغفران"، ضم المتحدثون في المظاهرة في تل أبيب ممثلين عن العائلات التي فقدت أحباءها في تلك الحرب. وقال عوزي زافنر، شقيق جندي قُتل خلال المعارك، في رسالة موجهة إلى من قُتلوا في الحرب "من فضلكم استمعوا إلينا هناك، من فضلكم استمعوا إلى صرخة الجموع هنا. صرخة حقيقية من جميع أنحاء البلاد والعالم لحماية الوطن وقيمه، كما كان لديكم شرف معرفتها خلال حياتكم القصيرة." وأضاف زافنر "إخوتي أبطال المجد أنتم هناك. نحن نعد ونقسم بالحفاظ على الوطن وقيمه، كما دافعتم عنه حينها، من أجلكم ومن أجل الأجيال القادمة."

وقالت روت برزيلاي، الأخت الثكلى لجندي سقط في الحرب، أمام المشاركين إنها ووالديها يعتقدون أن موته "لم يكن عبثا" لأن "دولة إسرائيل نمت وازدهرت، واتفق المجتمع الإسرائيلي متعدد الأوجه على القيم الأساسية"، كما هو مكتوب في "وثيقة الاستقلال." وأضافت "بعد مرور خمسين عاما، تم تقويض هذا الاعتقاد. لقد تم تقويض هذا الاعتقاد بسبب هجوم [الإئتلاف] العنيف على القيم الأساسية التي قامت عليها البلاد: الديمقراطية والليبرالية والمساواة والتضامن الاجتماعي."

لعب قدامى المحاربين أيضا دورا بارزا في الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي منذ أن قدم وزير العدل ياريف ليفين خطته في يناير. وقال الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي عميرام ليفين، الذي أصيب بجروح خطيرة في الحرب، للمتظاهرين في حيفا:

"كل من يعمل على تدمير المحكمة يريد فقط تعزيز سلطته الديكتاتورية ولا يريد السلام حقا" – في إشارة إلى سعي نتنياهو المستمر من أجل اتفاق تطبيع مع السعودية. وأردف ليفين قائلا "من يعطي مفاتيح البلاد لمجموعة من الوزراء السيئين فهو لا يسعى للسلام." وأضاف "حتى نتنياهو يدرك أنه إذا توصل إلى اتفاقيات مع كل دولة عربية بطريقة لا تأتي على حساب ديمقراطيتنا، فلسنا نحن في الحركة الاحتجاجية من سنحبط ذلك." وقال: "العائق معه، مع المتطرفين [إيتمار] بن غفير و[بتسلئيل] سموتريش"، في إشارة إلى الوزيرين اليمينيين المتطرفين اللذين يعارضان تقديم تنازلات للسلطة الفلسطينية من أجل التوصل إلى اتفاق مع الرياض.

وجاءت الاحتجاجات في الوقت الذي تتداول فيه المحكمة العليا التماسات ضد قانون المعقولية، على الرغم من أنه من غير المتوقع أن تصدر حكمها قبل عدة أسابيع، إن لم يكن أشهر.

في وقت سابق من هذا الشهر، ترأست لجنة غير مسبوقة ضمت خمسة عشر قاضيا جلسة مشحونة للغاية ردا على الالتماسات المقدمة ضد القانون، الذي صدر في يوليو ويقيد المراجعة القضائية للقرارات الحكومية باستخدام مبدأ المعقولية. هذا القانون هو العنصر الوحيد في برنامج الإصلاح القضائي الأوسع للائتلاف الذي أقره الكنيست حتى الآن، ولكن في شهر مارس تم تمرير تشريع يمنح الائتلاف السيطرة الكاملة تقريبا على لجنة تعيين القضاة في قراءة أولى ويمكن تمرير هذا التشريع في قراءتين أخيرتين في وقت قصير في أي لحظة. ومثل أجزاء الأخرى من أجندة الإصلاح القضائي المثيرة للجدل، فقد واجه قانون المعقولية معارضة هائلة من الجماعات الاحتجاجية وأحزاب المعارضة. وصدور حكم قضائي بإلغاء قانون أساس سيكون أمرا غير مسبوق. إذا لم يلتزم الائتلاف بمثل هذا الحكم، فمن المحتمل أن يتسبب ذلك في أزمة دستورية.

في مقابلتين أجرتها معه قناتا CNN و "فوكس نيوز" يوم الجمعة مع اقتراب انتهاء زيارته، رفض نتنياهو مرة أخرى الالتزام باحترام قرار المحكمة. وأدلى نتنياهو بالمقابلتين للشبكتين التلفزيونيتين الأمريكيتين مع وصول رحلته إلى الولايات المتحدة التي استمرت لأسبوع لنهايتها، وشهدت مظاهرات غير مسبوقة هناك حيث تبعه المتظاهرون أيمنا ذهب – من كاليفورنيا إلى نيويورك.

يوم الجمعة ألقى رئيس الوزراء خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ركز فيه على اتفاق تطبيع محتمل مع السعودية وعلى الذكاء الاصطناعي، دون أن يذكر برنامج حكومته التشريعي لإضاف السلطة القضائية بشكل كبير.

وبينما كان نتنياهو يتحدث، احتشد الآلاف من المتظاهرين المناهضين للتعديلات القضائية في الخارج. وقبل ذلك بأيام، عقد نتنياهو اجتماعا طال انتظاره مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي أكد مجددا "قلقه بشأن أي تغييرات جوهرية في النظام الديمقراطي الإسرائيلي، في غياب أوسع توافق ممكن"، وفقا للبيت الأبيض.

* * *

واللا: هل حان الوقت لأن تحاسب "إسرائيل" نفسها إستراتيجيا؟

بقلم عاموس يدلين وأودي أبينتال

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

عدم جدوى في موضوع السلاح النووي الإيراني، والسيطرة المحدودة على الساحة الفلسطينية، والتراخي تجاه نصر الله وحزب الله، والضعف في الاتفاق المحتمل مع السعودية، هذا كله يوجب إجراء تغيير عميق في سياسة الحكومة من أجل استعادة النفوذ الجيوستراتيجي للكيان.

إن "يوم الغفران" هو وقت لمحاسبة النفس، "تحليل العام الماضي يكشف أن نفوذ الكيان الاستراتيجي تراجع في كل الجبهات، وأنه تتصرف حسب ردة الفعل وتنجر، وأن الروافع التي بيدها تتآكل وتتضاءل، ومن دون تغيير الاتجاه في سياسة الحكومة، فإن التحديات سوف تشتد وتتحول أكثر فأكثر إلى "مشكلة إسرائيل"، التي قد تواجهها بدعم دولي وإقليمي أقل وأقل."

النووي الإيراني – عدم جدوى..

إن تأثير كيان العدو في الحرب ضد التسلح النووي الإيراني في تناسب عكسي مع التقدم الذي أحرزته طهران في برنامجها النووي، الذي وصل حالياً إلى المرحلة الأكثر تقدماً في تاريخها، وفي الوقت نفسه، تظهر إيران جرأة متزايدة أمام النظام الدولي، كما ظهر من خلال قرارها هذا الأسبوع بمنع دخول ثلث مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لا يزور وزير جيش العدو "يوآف غالانت" البنتاغون بسبب فيتو "نتنياهو"، الذي بدوره لم يصل بعد إلى البيت الأبيض بسبب فيتو "بايدن"، لقد تآكل التهديد بشن الكيان عملية استباقية في إيران في ظل التعديلات القضائية والزوبعة التي أحدثها الكيان والجيش، إذا ليس من المستغرب أن يكون للكيان تأثير صفري على التفاهمات الأخيرة بين واشنطن وطهران.

في ظل هذه الظروف، فإن خطوات الإحباط الاستباقية المستقلة والمحفوفة بالمخاطر يمكن أن تحول المشكلة النووية إلى مشكلة" إسرائيلية"، والحل السحري المتمثل في "التحالف الدفاعي" مع الولايات المتحدة، والذي يطرح مراراً وتكراراً من جديد، لم تقبله المنظوم الأمنية لسنوات عديدة، وينقل التسليم بالنووي الإيراني.

الساحة الفلسطينية – سيطرة محدودة وردّات فعل..

هناك تدهور أمني مستمر في الضفة الغربية، مستوى العمليات آخذ في الازدياد، والحكم والنظام في المدن الفلسطينية ومخيمات اللاجئين يتفكك وخاصة في شمال الضفة، وبدأت تظهر فيها ظاهرة تحويل الضفة إلى غزة، وفي كل فترة عيد، يدخل كيان العدو إلى حالة من استنفار تصعيد، خوفاً من امتداد الأحداث من القدس والضفة الغربية إلى غزة وإلى مناطق الداخل المحتل (بما في ذلك السجون) والساحة الشمالية.

"لا تمتلك إسرائيل استراتيجية متماسكة على الساحة الفلسطينية، وداخل الحكومة يتصارع هناك نموذجان متعارضان: نموذج أمني يدعو إلى استقرار السلطة وتعزيزها، ونموذج "مسيحاني" يسعى إلى التصعيد والسيطرة العسكرية المباشرة على جميع أراضي الضفة الغربية."

من الناحية العملية، فإن حكومة "نتنياهو" المتطرفة لا تكتفي بعدم العمل على استقرار الساحة فحسب، بل تخلق تصعيدًا فيها، من خلال سلسلة من التحركات: زعزعة أو تقويض الوضع الراهن في المسجد الأقصى، وشرعنة البؤر الاستيطانية،

والتراخي في مواجهة مثيري الشغب والمعتدين المستوطنين في الضفة الغربية وحتى تشجيعهم، والإضعاف المتعمد للسلطة، والإضرار بأوضاع الأسرى الأمنيين وأكثر من ذلك.

في ظل هذه الظروف، يتقلص مجال المناورة "الإسرائيلي" في الساحة الفلسطينية، وتتركز سياستها بشكل رئيسي على ردود الفعل على حوادث التصعيد والهجمات. المزيد والمزيد من القوات العسكرية أصبحت أسيرة محتجزة في الضفة الغربية على حساب التركيز على إيران، والكفاءة والجهوزية لحرب قد تندلع في الشمال.

في الأشهر الأخيرة، حذرت شعبة الاستخبارات ورئيس أركان العدو من تآكل خطير في الردع ضد حزب الله، وتصاعدت سلسلة استفزازات نصر الله والمشي على الحافة عندما هدد بالحرب على "إسرائيل" على خلفية المفاوضات البحرية في العام الماضي، تم تسجيل رقم قياسي جديد في شهر مارس من هذا العام عندما بادر إلى هجوم غير عادي للغاية في مجدو في العمق، وفي إبريل/نيسان لم يمنع حزب الله حماس من إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان، والآن يهدد نصر الله بالانتقام إذا هاجم الكيان زعماء حماس في لبنان أو أخليت الخيمة التي نصبها في مزارع شبعا على أراضيها.

لم تكتف الحكومة بالرد بشكل متساهل على الهجوم في مجدو وعلى وابل الصواريخ من لبنان، بل إنها التزمت الصمت، بل وأخفت عن الجمهور لمدة شهرين تقريبا نصب الخيام في مزارع شبعا. وبذلك عززت تقييم نصر الله، بأن الأزمة الداخلية بالنسبة له "شهادة تأمين" ضد الحرب، والتي "لن تجرؤ إسرائيل في وضعها الحالي على المجازفة ولو برد مدروس."

هذه هي الخلفية للتحذير الذي أطلقه رئيس شعبة الاستخبارات في شهر مايو من أن نصر الله "يقترب من ارتكاب خطأ يمكن أن يؤدي إلى جر المنطقة إلى حرب كبرى"، والتي يمكن أن ينجر إليها كيان العدو مجبرًا. وتتجلى أهمية كيان العدو في حقيقة أن الإدارة الأمريكية تحتاج إليها لتمرير الصفقة عبر الكونجرس، وهذا هو الأصل الرئيسي الذي يطرحه الكيان على الطاولة، ولكن يبدو أنه قد يتآكل بسبب سياسات الحكومة في الساحة الفلسطينية وفي ظل التعديلات القضائية.

وينعكس ضعف كيان العدو من بين أمور أخرى، في استعداده للموافقة على تخصيب اليورانيوم في المملكة العربية السعودية، وهو الأمر الذي يحذر كافة الخبراء من أنه قد يؤدي إلى التعجيل بسباق التسلح النووي في المنطقة، وفي الصمت المدوي من قبل "تل أبيب" في كل ما يتعلق بضرورة الحفاظ على التفوق العسكري النوعي للكيان.

إلى جانب المصالح المهمة تجاه المملكة العربية السعودية، يجدر بنا أن نتذكر أن "بايدن" لديه التزام عميق بحماية الديمقراطية في العالم (وفي إسرائيل) والحفاظ على "حل الدولتين"، وهما قضيتان أساسيتان بالنسبة الرئيس افتتح بهما بيانه عند بداية لقاء مع "نتنياهو" على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذا وجد أن التطبيع بمثابة ضرر قاتل بهذه المصالح فقد تلجأ واشنطن إلى صفقة أضيق بكثير، والتي لن تتطلب موافقة الكونغرس وتترك "إسرائيل" خارج الصورة.

تغيير الاتجاه الاستراتيجي – أمر الساعة..

"إن التغيير العميق في سياسة الحكومة هو وحده الذي سيسمح لإسرائيل باستعادة نفوذها الجيوستراتيجي، والقدرة على التصميم والمبادرة بدلاً من الرد على الأحداث في مختلف الساحات، والتطبيع في ظل الظروف المثلى، يتضمن مثل هذا التغيير

خمس خطوات رئيسية: التخلي عن التعديلات القضائية التي أحدثت صدعًا في الأمن، واستعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، واعتماد النموذج الأمني على الساحة الفلسطينية، وتحدي "غطرسة" نصر الله مع تجنب تصعيد واسع النطاق، والوقوف على المصالح الأمنية الأساسية في نفس الوقت الذي يتم فيه الترويج للتطبيع مع السعودية."

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: هل اتفاق التطبيع بين السعودية وكيان العدو في متناول اليد؟

بقلم الداد شافيت ويوئال غوزانسكي

يبدو من خلال لقاء الرئيس الأمريكي بايدن مع رئيس حكومة العدو "بنيامين نتنياهو"، أن الرئيس الأمريكي يعلق أهمية كبيرة على الترويج لاتفاقية التطبيع بين الكيان والمملكة العربية السعودية على أنها "صفقة كبيرة"، دور الكيان فيها هو تزويد الإدارة الأمريكية "بالذخيرة" في القضية الفلسطينية، ما سيسمح بإقناع المعارضين المتوقعين في واشنطن بدعم "الأثمان" الباهظة التي سيُطلب من الولايات المتحدة دفعها: اتفاقية دفاع مشترك، واتفاقية برنامج الأسلحة المتقدمة، وقبل كل شيء، الترويج لمشروع تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية.

تريد الإدارة الأمريكية استغلال الفرصة لإعادة الكيان إلى مسار الحرص في السلوك مع الفلسطينيين الذي سيمنع تقويض رؤية حل الدولتين وفي هذا السياق، تم التأكيد على أن الرئيس بايدن يتوقع من كيان العدو اتخاذ إجراءات فورية لمنع التدهور الأمني والاقتصادي على الساحة الفلسطينية. كما تربط الإدارة الأمريكية التشريع القانوني بهذا الشأن وتطالب ضمنًا أنه في "الجهد التاريخي" للترويج لاتفاق مع السعودية، يجب أن يجد نتنياهو السبل للترويج للتعديلات القضائية بتوافق واسع، وذلك لضمان الاستقرار في الكيان وتأييد واسع للصفقة مع السعودية، وتدرك الإدارة أيضًا الاعتراضات الموجودة في الكيان، بما في ذلك من قبل جهات أمنية وأعضاء كبار من المعارضة لعنصر التخصيب الذي تطالب به الرياض.

صحيح أنه تم ذكر إيران، وإن الرئيس كرر وعده بأنه سيعمل على منع إيران من الحصول على السلاح النووي، لكن يبدو أن القضية السعودية في الأوقات الصعبة أصبحت قلب جدول الأعمال.

ولأسبابه، غيّر الرئيس بايدن موقفه وهو الآن مهتم بالتوصل إلى صفقة مع ولي العهد السعودي، ومن المهم بشكل خاص التغيير الواضح في الموقف الأمريكي تجاه التخصيب في السعودية وتجاه بن سلمان نفسه. والانطباع هو أن بايدن يولي أهمية كبيرة لموقف الكيان وتصرفاته من أجل نجاح الخطوة، ومن هنا التقدير بأن موقفها سيكون له تأثير كبير على عملية صنع القرار في واشنطن، بدون الدعم النشط من " نتنياهو"، وستجد الإدارة الأمريكية صعوبة في دفع المبادرة إلى الأمام، ومن هنا احتمال فشلها سيلقي بالمسؤولية عنه على الكيان إذا قدرت الإدارة أن مواقفه/خطواته هي التي حالت دون التوصل إلى اتفاقات.

اللقاء ومن ثم كلمات ولي العهد محمد بن سلمان الذي تحول من منبوذ إلى أحد المرغوبين فيه، في مقابلة نادرة مع شبكة فوكس والتي قال فيها "إننا كل يوم نقترب خطوة من الاتفاق" ولدت تفاؤلًا كبيرًا، ومع ذلك وعلى الرغم من كلام ولي العهد والكلام الذي قيل في لقاء بايدن – نتنياهو، إلا أن الطريق لا يزال طويلًا. والسبب في ذلك هو أن السعودية يبدو أنها لا تعتزم التنازل عن

مطالبها الرئيسية بما في ذلك الملف النووي والحصول على الأسلحة المتطورة، فضلاً عن مطالبها ومطالب الأميركيين بشأن اتخاذ الكيان خطوات كبيرة تجاه الفلسطينيين، وهذا الواقع يتطلب من واشنطن و"تل أبيب" اتخاذ "قرارات صعبة."

* * *

تعيين "أكونيس" سفيراً لدى الأمم المتحدة

من المقرر أن يعين رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" وزير العلوم في حكومته "أوفير أكونيس" سفيراً جديداً للكيان لدى الأمم المتحدة. وبحسب صحيفة يديعوت أحرنوت سيحل "أكونيس" محل سفير العدو الحالي "جلعاد إردان"، الذي سينهي فترة ولايته أربع سنوات سبتمبر المقبل. ويدعي مسؤولون حكوميون كبار أن الموعد متفق عليه بين "نتنياهو" ووزير خارجيته "إيلي كوهين" كما تقول مصادر مطلعة إن "أردان" نفسه غير مهتم بتمديد ولايته ويريد العودة إلى للكيان لأسباب عائلية، ويقول مسؤولون حكوميون كبار إن "نتنياهو" يريد تعيين المزيد من الوزراء في مناصب دبلوماسية، حتى يتمكن من تنفيذ وعوده لأعضاء الكنيست بأن يصبحوا وزراء. ومن المتوقع أن يقرر من سيكون القنصل العام القادم للعدو في "نيويورك" قريباً، أحد أكثر المناصب الدبلوماسية المرغوبة. وفي الماضي، عرض الوظيفة على "سارة ماي جولان"، التي سافرت إلى "نيويورك" لدراسة العرض، وكانت المعارضة الشرسة من الحكومة الأمريكية والجالية اليهودية ضد تعين "جولان" في هذا المنصب هي التي تسببت في تراجع "نتنياهو."

في الوقت نفسه، سيتعين على "نتنياهو" أن يقرر من سيتم تعيينه سفيراً للكيان في واشنطن بدلاً من "مايك هرتسوغ"، الذي لن يتم تمديد ولايته إلى ما بعد أكتوبر 2024. ومن ناحية أخرى، لن يتم تعيين في منصب سفير الكيان لدى فرنسا من أحد الوزراء، بل أحد الدبلوماسيين ذوي الخبرة المرشح الرئيسي هو "يوش زاركا"، الذي يشغل حالياً منصب نائب المدير العام للاستراتيجية في وزارة خارجية العدو. كما يعتزم "كوهين" تعيين عضو الكنيست السابق من حزب الليكود "أبراهام نيغوسا" سفيراً للكيان في إثيوبيا.

* * *

يديعوت أحرونوت: "نتنياهو".. "سيتم توقيع اتفاق مع السعودية خلال الأشهر القليلة القادمة"

قال رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" مساء السبت في مقابلة مع "بريت باير" بثتها شبكة فوكس نيوز: "أعتقد أننا نقترب من التوصل إلى اتفاق مع المملكة العربية السعودية مع مرور كل يوم، لدينا فرصة محدودة للتوصل إلى اتفاق في الأشهر المقبلة، وإلا فإن العملية قد تستغرق سنوات." وعندما سئل هل ستوافق "إسرائيل" على منح تسهيلات وبوادر حسن نية للفلسطينيين كجزء من الاتفاق؟، أجاب "نتنياهو": "**أنا على استعداد للنظر في تقديم تسهيلات للفلسطينيين دون تعريض الأمن الإسرائيلي للخطر.**" وأضاف "نتنياهو": إن سبب عدم توقيع اتفاق السلام مع الدول العربية منذ أكثر من ربع قرن هو أنهم أرادوا دائمًا إشراك الفلسطينيين، وُلدت اتفاقيات إبراهام من حقيقة أننا تجاوزنا الفلسطينيين لأول مرة منذ 25 عامًا وتحدثنا مباشرة مع الإمارات العربية المتحدة."

وحول التخوف من معارضة داخلية من أطراف الائتلاف للاتفاق إذا كان يتضمن تسهيلات للفلسطينيين، قال "نتنياهو":

"المشكلة لن تأتي من الائتلاف، هذا اتفاق سيغير المنطقة وحتى العالم، – وعندما يتم التوصل إلى سياسة تحظى بموافقة واسعة النطاق – فسيتعين عليهم الانضمام إليها." وقال "نتنياهو" في كلمة ألقاها أمس على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة: "إن السلام مع الدول العربية سينهي الصراع العربي الإسرائيلي، وسيشجع المزيد من الدول العربية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وسيزيد من فرص السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، مثل هذا الاتفاق سيجلب المصالحة بين المسلمين واليهود."

قدم "نتنياهو" خريطة للشرق الأوسط، لإظهار المكاسب الإقليمية للسلام مع المملكة العربية السعودية. وقال "نتنياهو":يجب على الفلسطينيين أن يعترفوا بحق اليهود في وطنهم القومي إسرائيل". وأضاف: "إنني أتوق إلى مثل هذا السلام، وأنا ملتزم ببذل كل ما بوسعي للتغلب على العقبات حتى يكون هناك مستقبلاً أفضل لجميع شعوب المنطقة."

* * *

معاريف: حتى على الساحة الدولية، يُنظر إلى خطابات نتنياهو أنها "فارغة"

بقلم بن كاسبيت

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

لحظة واحدة تجسد المفارقة كلها، تلك اللحظة التي صعد فيها رئيس وزراء إسرائيل ليلقي فيها خطاباً تاريخياً آخر، ملتهباً وحالماً، أمام الجمعية العمومية (الفارغة) للأمم المتحدة. في تلك الدقيقة، بينما كان رأس نتنياهو يبحر في السماء، كانت أقدامه تغرق في مياه ضحلة. في تلك الدقيقة، غرد ابنه يئير من جديد ببوست يدعو إلى تحرير القاتل عميرام بن أوليئيل. إرهابي يهودي ألقى بزجاجة حارقة في غرفة كانت فيها عائلة فلسطينية غارقة في نومها فأحرق الأب والأم، والابن الرضيع ابن السنة والنصف. يبدو أن الابن لم يرَ الأمر الذي أصدره جيش الأبواق قبل بضعة أيام للتنكر لتلك الحملة المخيفة من أجل تحرير القاتل. للابن حياة خاصة به؛ فهو لا يتعرق معنا في الهلال الخصيب. السؤال هو: من هنا الذيل، ومن هو الكلب، ومن يستيقظ مع البراغيث؟

يدور الحديث عن مأساة. كان خطاب نتنياهو، كالمعتاد، مصوغاً جيداً ومبنياً على هيئة طوابق. نتنياهو لا تنقصه القدرة. ما له، له. ما ينقصه هو الإرادة. بيد واحدة يعنى بسلام عالمي وباتفاق تاريخي مع السعودية وبالذكاء الاصطناعي وباقي شؤون العالم الكبير، وفي اليد الأخرى يتثبت مع متطرفي المتطرفين، يعزز ائتلاف المجانين الذي يدعو قسم غير صغير منه الآن لإحقاق "العدل" لقاتل غاشم. بيد واحدة يعد الأمريكيين والسعوديين بالجبال والتلال، وباليد الثانية يرقص مع "فتيان التلال". في الصباح، يجري مفاوضات مع محمد بن سلمان، وفي المساء ينبطح ويعتذر أمام كل أزعر.

المشكلة في خطاب نتنياهو وجود مشكلة المصداقية. في هذه المرحلة من حياته السياسية، تعتبر خطابات نتنياهو في الساحة الدولية عابثة. لا أحد يصدق ولو واحدة تصدر عن فمه. رئيس وزراء إسرائيل الذي اعتبر ذات مرة في "مصاف آخر" بمقاييس دولية، خطب الجمعة أمام قاعدة فارغة بين رئيس وزراء كوريا الشمالية ورئيس وزراء اوريسيوس. وحتى السفيرة الأمريكية لم تكلف نفسها العناء (وإن جلست مندوبة سعودية في القاعة). تصوروا كلاسيكو بين ريال وبرشلونة بدون جمهور.

نتنياهو 2023 فقد لمسته الدولية. عندما يجلب اتفاقاً مع السعودية، فسيكون برحمة الأمريكيين وبناء على نية السعوديين الطيبة. سيكون نتنياهو طرفاً ثالثاً، سيستمتع بالغنيمة. ومثلما كانت اتفاقات إبراهيم أهون الشرور للضم، سيكون الموضوع السعودي نتاجاً ثانوياً للقاء مصالح أمريكي – سعودي. ولا يزال الحديث يدور عن اتفاق تاريخي يخير واقعاً علينا جميعاً أن نرحب به. هذا الاتفاق سيسجل على اسم نتنياهو أيضاً. من جهة أخرى، سيجعله الزعيم الأول في التاريخ الذي يعلن بأنه أبو قنبلتين نوويتين: الإيرانية والسعودية.

الجمهور الذي تجمع في وقت خطاب نتنياهو لم يكن جمهور نتنياهو، كان "جمهوراً خارجياً" شجع الفريق الخصم. آلاف المتظاهرين وقفوا هناك مع أعلام إسرائيل وجعلوا الميدان النيويوركي نوعاً من كابلان. كان هناك إسرائيليون ويهود، ومن جاءوا من البلاد، وكثيرون آخرون تجمعوا من أرجاء الولايات المتحدة كافة. وكمن أقام في إسرائيل معسكراً ليبرالياً يتجاوز القطاعات والهويات، هكذا نجح نتنياهو في توحيد يهود أمريكا. يكاد الجميع يكون ضده باستثناء الحريديم والحباديين. زعماء يهود أمريكا انكشفوا قبل يومين أيضاً على الأجواء الحميمة لعائلة نتنياهو، حيث تلقوا "حماماً" رناناً من العقيلة لأنهم تجرأوا على الصمت في ضوء تشهير يجرى لها ولأبنائها. نعم، هذا تقرير صحافي حقيقي.

يصرخ البيبيون بأن التظاهر ضد رئيس وزراء في الخارج أمر محظور، حتى وإن كنا تجاهلنا نماذج كثيرة كان قد انتقد فيها نتنياهو من قبل الحكومة في الخارج وبالإنجليزية، بألف طريقة وطريقة، وحتى لو تجاهلنا المظاهرات الكبرى لمؤيديه ضد رئيس الوزراء شارون، حين كان في الخارج، وضد رئيس الوزراء أولمرت حين كان في الخارج. وحتى لو تجاهلنا اقتباسات نتنياهو نفسه الذي يشرح بكفاءة عالية بأن على المعارضة أن تشرح مواقفها حتى في الخارج، ومع ذلك نتذكر إصرار نتنياهو على ألا يتحدث مع الإسرائيليين بلغتهم وألا يجري اللقاءات مع وسائل الإعلام الإسرائيلية. يبدو أنه يخشى ألا يسير الجميع على الخط مع المقابلات التي يمنحها للقناة 14. وبالفعل، فإن من لا يجري اللقاءات إلا مع وسائل الإعلام في الخارج، فلا يجب عليه أن يشكو حين يحتج الناس ضده في الخارج.

لنعُد إلى الخطاب

لإدراك مدى بعد نتنياهو عن فهم الواقع الحالي، تعالوا نحلل هذه الجملة المأخوذة من النص نفسه: "قبل ثماني سنوات وعدتنا دول الغرب بأنه إذا ما خرقت إيران الاتفاق فستعود العقوبات. وبالفعل، إيران خرقت الاتفاق، لكن العقوبات لم تعد". عندما تسمع جملة كهذه، تتساءل عن أهلية الرجل. فهو يعرف الحقائق والتفاصيل، وما زال يسمح لنفسه بالكذب.

الحقيقة كالتالي: إيران نفذت كل التزاماتها في الاتفاق النووي؛ السهل والمتشدد على حد سواء. هذا ما أكدته أجهزة الاستخبارات الغربية، بما فيها الموساد، وهذا ما قرره مراقبو الأمم المتحدة الذين راقبوا الاتفاق عن كثب. غير أن نتنياهو والعبقري إلى جانبه رون ديرمر، قررا في حينه إقناع الرئيس ترامب للخروج من الاتفاق. فخرج ترامب. من تلك اللحظة، لم تكن إيران ملزمة باحترام الاتفاق. فلماذا تحترمه؟ أعاد الأمريكيون العقوبات، بل شددوها. إذا لم تحصل إيران على المقابل، فلماذا تورد البضاعة؟

بكلمات أخرى، إن من تسبب لإيران بخرق الاتفاق وصمت العالم هو نتنياهو؛ فهو أبو القنبلة الإيرانية، فبفضله باتوا "دولة حافة نووية". والأكثر دهشة أنه ينزل باللائمة الآن. من جهة أخرى، كان في خطابه أيضاً تلميح بأنه يعترف بالواقع. الجملة التالية تثبت ذلك.. "ما دمت رئيس وزراء إسرائيل، فسأفعل كل شيء لمنع إيران من نيل سلاح نووي."

يعد هذا تغييراً بارزاً في طريقة الصياغة: حتى اليوم صرح عدد لا يحصى من المرات بأن إيران لن تكون نووية. نقطة. الآن يتحفظ عن هذا. "ما دمت" أو "سأفعل كل شيء". نتنياهو سلم بهزيمته في الساحة الإيرانية. كل ما تبقى له عمله أن يجد من يتهمه. ثقوا به، فهو ممتاز في هذا.

من ينظر إليه عن كثب يدرك مدى ضعفه. فتلك العثرات الصغيرة آخذة في التزايد: تحدث عن "تهديد نووي مصداق"، يجب تفعيله على إيران، بدلاً من "تهديد عسكري". لم ينجح في مناورة المذيعة التي التقته في وسيلة الإعلام الأجنبية كما درج في الماضي. العكس هو الصحيح؛ هم الذين ناوروه؛ فقد بدا ضعيفاً ومنتوفاً، أكثر من السعال، ومصادر في الحاشية تبلغ بأنه اجتاز قدراً أكبر مما ينبغي، وأن القرار بالمقابلات مع وسائل إعلام أمريكية كان خطأ، وأن المزاج كان متردياً، وأن الاحتجاج الذي يلاحقه حتى هنا، يقض مضاجعه.

الراحة الهزلية في أثناء الزيارة تعود إلى المقابلة مع السي.ان.ان. فبعد أن تملص على مدى دقيقتين من القول إنه سيطيع قرار محكمة العدل العليا، سُئل عن بادرات طيبة للفلسطينيين وعن فرص موافقة شركائه من اليمين. السؤال هو -أجاب نتنياهو- ليس إذا كانوا سيوافقون، بل إن كنت أنا سأوافق. نسي للحظة أنه لم يعد الكلب، بل الذيل. هو رهينة أولئك الشركاء الذين استخف بهم في أثناء المقابلة. ربما عول على ألا تبث المقابلة يوم السبت، وأن يوم الغفران سيقتحم حياتنا بعدها. مهما يكن من أمر، أفضل أنه سيضطر إلى إيضاح أقواله خشية أن يدعوه الطاغية بن غفير أو الأزعر سموتريتش إلى النظام. ليسا هما المتعلقين به، بل هو المتعلق بهما.

عشية يوم الغفران، يجدر بنتنياهو أن يجري حساباً للنفس. لا حاجة للفزعة. ليس هذا حساباً يحتاج بطاقة ائتمان، بل حساب نفس أخلاقي حقيقي. انظر إلى الدولة التي تقف على رأسها، يا سيد نتنياهو. بينما أنت في نيويورك، يعود غلاف غزة للاشتعال. الإرهاب يتصاعد. أعمال القتل داخل إسرائيل تحطم أرقاماً قياسية. الحوكمة اختفت منذ زمن بعيد. الاقتصاد في الدرك الأسفل. الدولار يقلع في إسرائيل فقط. الشيكل ينهار. التكنولوجيا العليا تذوب. أفضل العقول تبحث عن مستقبلها في الخارج. الجيش الإسرائيلي في أزمة عميقة. المجتمع الإسرائيلي يتفكك إلى عناصره. إنك تدهور دولة كانت قصة نجاح هائلة، نحو حائط من الإسمنت. ألا ترى هذا؟ ألا تسمع؟ ما الذي تقوله لنفسك؟ كيف تفسر كل هذا لنفسك؟

في يوم الدين، يا سيد نتنياهو، لن تتمكن من إيقاع هذا على يريف لفين، ولا على سمحا روتمان. حتى بن غفير وسموتريتش لن يكونا هناك، حين يتقرر حكمك التاريخي. ستكون وحدك. ولأول مرة، لن تتمكن من اتهام أحد غيرك. هذا أنت، ومصيرك. ومصيرنا.

* * *

هآرتس: لا يوجد مكان للفلسطينيين في الشرق الأوسط الجديد لنتنياهو

بقلم يوسي فيرتر

عند النظر إلى الوراء، إلى خطاب بنيامين نتنياهو في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، نتذكر أنهار الكلمات "إيران، إيران، إيران"، والقليل من الخدع ("هذه هي القنبلة وهذا هو القابس"). عملياً، في الـ 16 سنة أثناء وجوده كرئيس حكومة تحولت إيران إلى دولة حافة نووية، ولم يعد الخط السميك الذي رسمه بمؤشر القلم الأحمر ذا صلة منذ زمن.

أمس، ظهر المؤشر مثل مسدس في المعركة الأولى، لرسم خط لسكة حديد بين آسيا وأوروبا ومروراً بمنطقتنا، على هذه الرسمة لخارطة الشرق الأوسط التي ظهرت وكأنها انتزعت من كراسة تلوين للأطفال.

تهديدات رئيس الحكومة وتخويفاته الثابتة في المنتديات الدولية حلت محلها أناشيد عن السلام الإسرائيلي – العربي، بما في ذلك شعار "شرق أوسط جديد"، المسجل باسم شمعون بيرس؛ وأيضاً فصل واسع ومثير للاستغراب عن الذكاء الاصطناعي الذي يذكرنا بخطابات بيرس عن تكنولوجيا النانو. هذه هوايته الجديدة. يدور الحديث عن مركز ذكاء اصطناعي وطني، وعن لقاء دافين مع إيلون ماسك. وها هو سياسي فاسد ومفسد يصبح رجل تكنولوجيا متقدمة قياسياً، هو مجرد وحيد قرن.

قبل تحوله إلى متهم بمخالفات جنائية، يحرض ضد جهاز القضاء. وقبل احتجاج بلفور والحملات الانتخابية، وبالتأكيد قبل الشرخ الداخلي ومحاولة الانقلاب النظامي، سمح نتنياهو لنفسه بالوصول إلى هذه المكانة كسياسي رفيع. وقد برز أيضاً أمام معظم أصدقائه الذين حضروا الجمعية العمومية إلى جانبه.

لذا، لم يعد كما كان. يرتبط اسم نتنياهو الآن في العالم المتنور بائتلاف رعب، وعنصري ومفسد ويدعو للضم، ويسعى لتقويض الديمقراطية الإسرائيلية. في هذا الوضع يأتي بمحاكاة ساخرة لبسنيك عندما يقلد جون لينون.

ولإشعال الضوء في أرجاء العالم، لم يتطرق لأكبر أزمة في تاريخ إسرائيل: الاحتجاج الذي يسمع صداه خارج المبنى الزجاجي في منهاتن. صوت التخوفات الداخلية من المستقبل القادم. ولا حتى كلمة مهذبة واحدة عن "ديمقراطية نابضة" بأسلوب الأكاذيب التي نثرها في الاستوديوهات الأمريكية وفي المشاهد التصويرية مع بايدن. وفي نهاية الأسبوع، أجرى مقابلة مع "سي.إن.إن" و"فوكس" ورفض التعهد بالامتثال لقرارات المحكمة العليا. هو يصنع السلام في الخارج ويثير الفوضى في الداخل. ثمة لحظة أصيلة جداً داخل الخطاب سجلت في بدايته عندما أعلن نتنياهو بشفقة – أخيراً لم تعد القضية الفلسطينية مفتاح السلام الدائم في المنطقة. الفلسطينيون خارج المعادلة، هذا رغم أنني قد "حاولت التوصل إلى السلام مع الفلسطينيين". كل شيء صحيح في هذه الجملة باستثناء كلمة "مع"، التي يجب استبدالها بكلمة "بدون" (وشكراً لطموحات السعي نحو العظمة لصاحبها محمد بن سلمان).

الجزء السياسي في خطاب نتنياهو كان محاولة التعامل مع حقيقة أن الفلسطينيين لم يعملوا حسب خطته. لقد عول على رفضهم، وحصل على الاستجابة. أجرى معهم محادثات مرتين، في العقبة وشرم الشيخ، وتراجع عن كل ما وعدهم به. كان الهدف تفجر غضبهم على السعودية في اللحظة التي سيتم فيها الكشف عن المحادثات، وأن يخرجوا أنفسهم من اللعبة. ولكن الجيران في هذه المرة قرروا التصرف بحكمة وأعلنوا بأنهم ما زالوا داخل الأمر.

مصدر فلسطيني رفيع قال هذا الأسبوع لمصدر سياسي إسرائيلي: "نعجب بأن لا أحد قد أدرك مدى درامية هذا الأمر". قدم محمود عباس قائمة مطالب معقولة بالإجمال، فهذا هو ما طلبه الأمريكيون، وهذا ما أراد الإسرائيليون أيضاً الموافقة عليه؛ التقدم بالتدريج. نتنياهو بحاجة الآن إلى مواجهة مشكلة غير متوقعة: فلسطينيون يتصرفون بمنطق. خطته هي مواصلة إهانتهم إلى أن ينفجر عباس. "مشكلته"، قال لي مصدر إسرائيلي له علاقة وثيقة مع شخصيات رفيعة في السلطة الفلسطينية، "هي أنهم يدركون ذلك". وحسب قول هذا المصدر، فإن السعودية ونتنياهو يخطئون عندما يعتقدون أنه سيكون بالإمكان كم أفواههم بالأموال. "صحيح أن الفلسطينيين لا يهمون محمد بن سلمان حقاً، لكن العملية أصبحت الآن جزءاً من مسألة إذا ما سيكون زعيم العالم الإسلامي أم لا.

ظهر نتنياهو متعباً جداً على منصة الجمعية العمومية. كانت عيونه متدلية، وكان يقاوم السعال المزعج، لكن هذا لم يمنعه من إظهار الورع. ولإرساء أسس السلام الحقيقي، طلب نتنياهو من رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، الكف عن تصريحاته المعادية للسامية والتوقف عن تبجيل الإرهابيين. من المؤكد أنه يمكن التعاطف مع هذا الطلب وتوجيهه إلى أعضاء الائتلاف الذين ينخرطون في حملة مثيرة للاشمئزاز في الوقت الحالي من أجل الإرهابي والقاتل اليهودي عميرام بن أوليئيل (القدّيس والصدّيق).

أمس، قبل بضع دقائق على إلقاء الخطاب الذي يصعب التصديق بأنه توقيت صدفي (لكنه بقي داخل العائلة)، صعد نجل رئيس الحكومة أيضاً على قطار العنصرية عندما شارك تغريدة تؤيد إطلاق سراح بن أوليئيل "الذي تم سجنه بسبب التعذيب"، وهو ادعاء رفضته جميع الهيئات القضائية التي ناقشت القضية. في صور رسمية لمكتب الصحافة الحكومي، ظهر نجل نتنياهو جالساً في غرفة مع والده ويضع اللمسات الأخيرة على خطاب السلام الذي سيقوم بإلقائه. إعادة نشر التغريدة تمت من هناك، والعناوين المرتبطة بها سبقت خطاب رئيس الحكومة بدقيقة أو دقيقتين. وحسب معرفتنا بأحوال العائلة والعلاقة المعقدة بينها، يمكن الافتراض بأن الابن قام بعملية ثأر معينة.

لو كانت لدينا الآن حكومة كهانية فذلك بفضل الفتى الذهبي الذي يسكن في ميامي، الذي توسط بين والده وإيتمار بن غفير في حينه. إذا ذكرنا العائلة: رؤساء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة حصلوا، ليس بفضل منهم، على مشاهدة الهستيريا المتطورة التي يشهدها مواطنو الدولة منذ سنوات كثيرة، في اللقاء الذي سيذكرونه لفترة طويلة مع زوجة رئيس الحكومة. كانت سارة نتنياهو، كما نشر، وبّختهم لأنهم لم يدافعوا عنها ضد ما قيل ضدها وضد عائلتها. كان هذا توقعها منهم. ولحسن الحظ أنها لم تطلب من زوجها طرح طلب مشابه في خطابه في الجمعية العمومية. قبل بضع سنوات، في نفس هذا المنتدى المقدر، قام بعملية صمت متجهمة كي يُشعر مستمعيه بالإهانة. والظلم الذي تعرض له هو وزوجته ربما يستوجب إعادة البث.

* * *

هآرتس: الأمم المتحدة: 1100 فلسطيني نزحوا من منازلهم هذا العام بسبب عنف المستوطنين

بقلم هاجر شيزاف

تم اقتلاع 1105 فلسطينيين من بيوتهم منذ بداية العام 2022 حتى اليوم، وذلك بسبب عنف المستوطنين وتنكيلهم، هذا ما يظهر في تقرير وكالة المساعدة الإنسانية للأمم المتحدة. أشار هذا التقرير الذي نشر الخميس، إلى أن عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين وصل إلى الذروة منذ بدأت الوكالة في توثيق مثل هذه الأعمال في 2006.

ركز التقرير على تجمعات الرعاة في الضفة الغربية، وأشار إلى أن أربعة تجمعات كهذه اقتُلعت من أراضيها بالكامل، وانتقلت للسكن في بلدات أخرى. وأظهر أنه تم تهجير نصف سكان ستة تجمعات أخرى، وتم تسجيل غالبية المهجرين قرب مدن مثل رام الله ونابلس والخليل. وحسب التقرير، هذه المناطق تضم أكبر عدد من البؤر الاستيطانية غير القانونية، في الضفة. وأشير أيضاً إلى أن المستوطنين ينكلون بالفلسطينيين يومياً ثلاثة أحداث عنف بالمتوسط، منذ كانون الثاني حتى آب الماضي. يدور الحديث عن ارتفاع مقارنة مع السنة الماضية، الذي سجل فيه يومياً بالمتوسط حادثتا عنف للمستوطنين ضد الفلسطينيين. في 2021 سجلت حادثة واحدة كهذه بالمتوسط في اليوم.

أمس، منع الجيش الإسرائيلي جولة لنشطاء من اليسار في قرية عين الرشاش، التي تعاني من عنف المستوطنين. في السنة الماضية، تم إخلاء أربعة تجمعات للرعاة من المنطقة. تم عرض أمر موقع من قائد لواء بنيامين، العقيد ليرون بيتون، على المشاركين في الجولة قرب القرية، والذي يعلن عن المنطقة بأنها منطقة عسكرية مغلقة لمدة يوم. هذا الأمر يسمح للجيش بمنع الدخول إلى منطقة معينة، وهو يكون ساري المفعول لمدة محددة. حسب إجراءات الجيش، هو أمر لا يمكن إصداره إلا لحاجات أمنية أو للحفاظ على النظام العام. لكن الجيش يستعين بالأوامر في الضفة الغربية بين حين وآخر من أجل المس بالمظاهرات أو من أجل تقييد حرية الحركة.

أعضاء المجموعة التي نظمت الجولة "ينظرون إلى الاحتلال في عينه". قدموا التماساً للمحكمة العليا فور تسلمهم الأمر بواسطة المحامية رهام نصرة، والمحامي ألون سفير. وعلى الدولة الرد على الالتماس فيما بعد. "أمر منطقة عسكرية مغلقة، الذي يمنع نشاطات احتجاجية شرعية ضد الاحتلال بدون أي مبرر أمني، أصبح أسلوباً منهجياً ونموذج عمل متكرراً للجيش"، قال المحاميان. "الملتمسون ينوون استخدام حقيقة أنهم مواطنون إسرائيليون ولديهم حقوق، خلافاً للفلسطينيين، من أجل تحدي الديكتاتورية العسكرية في "المناطق" ومنع التظاهر الفعلي فيها." وقد جاء من الجيش الإسرائيلي أنه "لاعتبارات أمنية، تقرر هذا الصباح إصدار أمر منطقة عسكرية مغلقة في قرية عين الرشاش لمنع الاحتكاكات في المنطقة. هذا القرار تم اتخاذه استناداً للصلاحيات المحددة في الأمر بشأن تعليمات الأمن." وتجمع عين الرشاش سمي على اسم نبع موجود في المكان. ومنذ فترة غير بعيدة، كان مصدر المياه الهام للتجمع. مؤخراً، بدأ المستوطنون في القدوم إلى هذا النبع، وشقوا طريقاً تؤدي إليه من البؤر الاستيطانية الموجودة في المنطقة، وحولوا مياهه إلى بركة صناعية. في بداية السنة، قررت الدولة تسوية البؤرة القريبة من القرية، ملائكة السلام"، وفي حزيران، هاجم المستوطنون القرية وحطموا نوافذ البيوت ودمروا منشأة للطاقة الشمسية، وأصابوا أحد السكان المسنين. واعتاد مستوطنو المنطقة أيضاً على الدخول إلى منطقة عين الرشاش وهم يصورون السكان ويحاولون دخول بيوتهم، ويقودون التراكتورات نحو قطعان الفلسطينيين ويقيدون أراضي رعيهم.

* * *

هآرتس: المفاجأة القادمة ستأتي - السؤال هو كيف تستعد إسرائيل لها

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

إن الكتاب الأكثر إثارة للاهتمام، بالنسبة لي، من بين الكتب الكثيرة التي صدرت مؤخراً في ذكرى مرور خمسين عامًا على حرب يوم الغفران، ليس جديداً وحتى لم يُكتب حول تلك الحرب. إنه كتاب "بيرل هاربور، تحذير وقرار"، ألفته الباحثة الأمريكية روبرتا فولستيتر، حول الهجمة المفاجئة اليابانية في هاواي في ديسمبر 1941، والذي صدم الولايات المتحدة الأمريكية ودفعها في نهاية الأمر للانضمام للحرب العالمية الثانية، في الحملة ضد دول المحور.

كتاب فولستيتر، الذي صدر لأول مرة في عام 1962 - قبل أزمة الصواريخ في كوبا - تمت ترجمته مؤخرًا إلى العبرية. الترجمة هي بطريقة أو بأخرى ذات صلة بالخلافات المتجددة حول إحياء ذكرى حرب عام 1973. في الوقت نفسه، يبدو أنها يمكن استخدامها أيضًا في مناقشة التحليلات والتوقعات لعام 2023، والتي تحذر فيها شعبة الاستخبارات في الجيش من تزايد احتمال اندلاع حرب من عدة ساحات. هذا وقام رئيس شعبة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هيئة الأركان العامة، اللواء عيران نيف، الذي بادر بنشر النسخة العبرية، بتأليف مقدمة له وحرص على توزيعها على كبار الضباط.

إن نظرية الذكاء التي طورتها فولستيتر في هذا الكتاب لا تزال تعتبر كلاسيكية وكثيرًا ما يتم الاستشهاد بها حتى يومنا هذا. عنوانها "إشارات وأصوات" وتهدف إلى شرح ظاهرة المفاجأة الإستراتيجية. إن بيرل هاربر هو في الواقع دراسة حالة مثيرة للاهتمام. قبل ثلاثة أيام من الهجوم الياباني، كتب نيف في المقدمة، "أعلن مسؤول البحرية الأمريكية فرانك نوكس أنه في كل مكان سيهاجمه اليابانيون نحن مستعدون، الأسطول الأمريكي لن يغفو". لم يكن نوكس يعلم أنه في نفس الوقت الذي أعلن هو بثقة أنهم لن يتفاجؤوا، أبحر أسطول ياباني ضخم، الأكبر على الإطلاق (حتى ذلك الوقت) متجهًا نحو هاواي.

فاجأ الأسطول الإمبراطوري، الذي ضم ست حاملات طائرات، 441 طائرة، 28 غواصة والعديد من السفن الأخرى، الأمريكيين بصورة مذهلة. إلى جانب تدمير 20 سفينة و188 طائرة، فقدت الولايات المتحدة 2459 جنديًا في ذلك اليوم.

فولستيتر، التي بحثت الفشل الذريع لمنظومة الإنذار الأمريكية، اعتبرت الإشارة الاستخباراتية بأنها "تمثل تلميحاً، إشارة أو دليلاً يتحدث عن خطر استثنائي، عن خطوة أو نية لعدو محدد". وحسب قولها، فإن المعلومات المطلوبة من أجل الوصول إلى هذا الاستنتاج موجودة تقريبًا دائمًا في متناول يد رجال الاستخبارات والقباطنة، ولكن في الوقت الذي يمكن به فهمها، "يتم ابتلاعهم داخل ضجيج كبير من التحولات ومشتتات الانتباه، ولذلك لا يتم استخدامها."

في حالة بيرل هاربر، كان هناك إشارات كثيرة تدل على هجوم وشيك، لكنها ذهبت هباء ولم يتم استغلالها. وفقا لفولستيتر، التفسير لذلك هو ليس سوء الحظ، الإهمال، أو أصحاب المناصب غير المناسبين. "إنها تشير إلى ظاهرة إنسانية ومعقدة تعمي المنظومة" كتب نيف. "بيرل هاربور لم تكن الضحية الأولى ولا الأخيرة".

الكتاب نفسه يعرض الأمور بالتفصيل: الإدارة الأميركية كانت غارقة في المعلومات، لكنها لم تنجح في قراءة الخطوة التالية للعدو في وقت الأزمة. لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للتعامل مع طريقة العمل اليابانية التي كان يُنظر إليه على أنها غير معقولة، بينما هي فعليًا كانت أقل معقولية. لم يكن الأمر مجرد اهمال للمسؤولية، بل مسؤولية محددة بصورة غامضة، وليس فقط حارسًا نائمًا وقت مناوبته، بل هو شخص يعرف أنه "سوف يتم توبيخه إذا تجرأ على إخراج شخص ذي سلطة أعلى من سريره."

في بيرل هاربور، رصد جنديان أمريكيان تم تدريبهما على استخدام الرادار حركة غير عادية نحو جزر هاواي قبل وقت قصير من بدء الهجوم، لكن عندما أبلغوا قادتهم بذلك، قيل لهم بأن يتجاهلا ذلك (حتى لو كانوا قد سمعوا كلام الجنود في ذلك الوقت، هناك شك كبير إن كان لدى الأميركيين الوقت الكافي لوقف الهجوم).

عن ماذا تبحث الاستخبارات؟

إن النقاش العام حول حرب يوم الغفران ينتشر عبر خلافات متعددة، تتعلق، من بين أمور أخرى، بعمل الجيش الإسرائيلي بعد المفاجأة الأولى، سلوك المستوى السياسي طوال الحرب، والعلاقة بين قرار رئيسة الحكومة غولدا مئير برفض جهود السلام الأمريكية في ظل المطالب المصرية، وبين قرار الرئيس المصري أنور السادات بشن هجوم .

وفي قلب الانشغال بالحرب وإخفاقاتها، تكمن مسألة المفاجأة الاستخباراتية والتعامل الخاطئ من قبل جهاز الاستخبارات مع التحذير القصير لكن المبكر الذي نقله الجاسوس أشرف مروان عشية يوم الغفران. حتى أن الموساد نشر في العام الماضي، بصورة رسمية، نسخة تاريخية من طرفه تتعلق بتطورات الأحداث. ومن المتوقع أن يتم نشر المزيد من الكتب قريباً، منهم من يختلف مع هذه الرواية ويوجه أصابع الاتهام تحديداً إلى تعامل الموساد مع العميل المصري وتحذيراته.

لكن كما كتب نيف، إن النقاش حول الإشارات والضوضاء لا يقتصر على حرب يوم الغفران أو الحرب العالمية الثانية. في عام 2018، بعد مماطلة مستمرة ومبالغة تم فرضها بواسطة الرقابة العسكرية، سُمح بنشر نسخة مفصلة من مصادر إسرائيلية في قضية الهجوم على المفاعل السوري في عام 2007. في وقت لاحق، اتضح أنه حول ما تم تقديمه على أنه اكتشاف مدهش من قبل قسم الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي والموساد، كان هناك أيضًا ادعاءات بأن إسرائيل أدركت في وقت متأخر الخطة السورية وكوريا الشمالية لبناء المفاعل. قيل أنه لو أن رئيس الحكومة إيهود أولمرت لم يتصرف بشكل حاسم حينها، لكانت إسرائيل ستواجه كارثة استراتيجية. الحديث هنا كان عن إشارات ضعيفة إلى حد ما حول سعي سوري لامتلاك سلاح نووي عسكري، لكن يبدو أنه لسنوات عديدة لم يبذل مجتمع الاستخبارات الكثير من الجهد من أجل محاولة البحث في هذا الاتجاه.

* * *

هآرتس : سياسة حكومة نتنياهو تسهّل نزع الشرعية الدولية عن إسرائيل

بقلم داني كرمون

ترجمة: وكالة خبر الفلسطينية للصحافة

يشمل الحوار العاصف بشأن "الانقلاب الدستوري/ الإصلاح القضائي" تخوفاً حقيقياً من إجراءات قانونية دولية يمكن أن تُتّخذ ضد دولة إسرائيل، وضد إسرائيليين، على خلفية إضعاف كبير لاستقلالية المحكمة العليا والمنظومة القضائية الإسرائيلية. بدءاً من خطر فرض قيود على سفر ضباط في الجيش الإسرائيلي إلى الخارج، وكذلك شخصيات رسمية رفيعة المستوى، وصولاً إلى رفع دعاوى فردية أمام محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، أو لدى محاكم دول أُخرى. في المقابل، تدور منذ عدة أشهر عملية قضائية أُخرى في محكمة العدل الدولية في لاهاي، تتعلق بقانونية استمرار الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، الذي يُعتبر شرعياً ما دام مؤقتاً، وما دامت تُبذل الجهود لإنهائه. في إسرائيل، لا يعيرون هذه العملية القانونية وتداعياتها البعيدة المدى خارج عالم القضاء أهمية كافية.

إلى جانب الأزمة الداخلية في إسرائيل وبمعزل عنها، منذ نهاية سنة 2022، يجري تغيير نموذجي في علاقة المجتمع الدولي بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني الذي يتحول من نزاع سياسي يمكن حلّه بالمفاوضات إلى نزاع قانوني يمكن أن تحسمه المحاكم الدولية. والخطر من إجراءات قانونية ضد إسرائيل وضد إسرائيليين حقيقي وقائم، ويجب الاستعداد لمواجهته بكل جدية، كما أن أضراره "الجانبية" والبعيدة الأمد خطِرة على خلفية الانقلاب القضائي.

في نهاية سنة 2022، قررت الجمعية العمومية في الأمم المتحدة الطلب من محكمة العدل الدولية إبداء رأيها في التداعيات القانونية والقضائية للاحتلال الإسرائيلي لـ"المناطق"، وهل هو مؤقت و"شرعي"، أم دائم و"غير شرعي"، وما تأثيره في السكان الفلسطينيين، وفي حقهم في تقرير مصيرهم؟ ويأمل المبادرون إلى هذه الخطوة بأن ينجح "تدويل" النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، والذي فشل في المفاوضات بين الطرفين، وفي الأمم المتحدة، وفي قاعات المحاكم الدولية، وأن يؤدي إلى الضغط على إسرائيل وفرض عقوبات عليها. في المقابل، لا تتعامل إسرائيل مع هذا التحرك ومع تداعياته بالجدية المطلوبة، على الرغم من أن إعداد الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية هو الآن في ذروته.

على الرغم من أن الاهتمام الكبير للهيئات في الأمم المتحدة بالاحتلال، فإنه لم يصدر حتى الآن أي قرار قانوني بشأن شرعيته وكونه مؤقتاً. ومن المتوقع أن توسّع محكمة العدل الدولية الرأي القانوني المحدود، الصادر في سنة 2004، بشأن الجدار الأمني - والذي اعتبر الإجراءات الإسرائيلية غير قانونية، وأن ما يجري على الأرض هو "علامات ضم" - والتطرّق إلى شكاوى قيام نظام فصل عنصري (أبارتهايد) في "المناطق". ومن المفترض أن توصي محكمة العدل الدولية الدول بعدم الاعتراف بالاحتلال وعدم التعاون معه، وربما تطالب المحكمة أيضاً بالإسراع في فتح تحقيق في الدعوى المقدمة في سنة 2021.

والسؤال المطروح: هل إبداء الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية الذي سيُنشر خلال سنة 2024 سيغير النظام العالمي، أم سيشكل فصلاً آخر مهماً، ولكن غير مفيد، في تدويل النزاع، بينما الوقائع على الأرض أقوى من أي وثيقة. ويجب أن نتساءل أيضاً ما إذا كان على إسرائيل ومواطنيها التخوف من هذه الإجراءات القانونية.

يجب ألّا نتجاهل وضع إسرائيل الخاص التي تواجه عملية نزع شرعية نشطة وتطوعية ومكثفة. فقرار جمعية الأمم المتحدة في كانون الأول 2022 كان سيُتخذ في جميع الأحوال من دون علاقة بهوية الحكومة الإسرائيلية، لكن يبدو أن سياسة الحكومة في المناطق والنقاط التي يطرحها "الإصلاح" ستسهل على المحاكم التوصل إلى قرارات إشكالية بالنسبة إلى إسرائيل.

إدارة الاحتلال، التي تشمل نقل مواطنين من الدولة التي تُحتَل إلى الأراضي المحتلة، وليس بواسطة الجيش، تُعتبر في مفهوم

القانون الدولي جناية يرتكبها المُحتل، وهناك مَن يعتبرها "جريمة حرب". وعلى الرغم من ذلك، فإن المجتمع الدولي امتنع حتى الآن من اتخاذ إجراءات ضد إسرائيل، واكتفى بكلام إنشائي في المنتديات المختلفة. وحظيَت إسرائيل طوال أعوام بدعم وصداقة دول غربية ديمقراطية وليبرالية، وعلى الرغم من الكثير من التحديات، فإنها لم تتنازل عن قيَمها. وكان وجود محكمة عدل عليا ومنظومة قضائية مستقلة وقوية، ووجود توازنات وضوابط، وحراس بوابة مستقلين وموضوعيين، وتطبيق مبدأ الحوكمة والتحسينات في منظومة التحقيقات، من مصلحة إسرائيل، كلها أمور قدمت لها طوال أعوام "قبة حديدية" سياسية وقضائية.

مؤخراً، برز التخوف من أن تؤدي الاتفاقات الائتلافية والخطط الحكومية البعيدة المدى وقرارات تنفيذية للحكومة إلى إغلاق الباب أمام أي مفاوضات سياسية، وتصديع "القبة الحديدية" القانونية، وأن يؤثر ذلك في العلاقة بالمجتمع الدولي ودول صديقة، وفي "شهية" المحاكم الدولية. ويمكن التقدير أن العوامل التي بسببها تحظى إسرائيل بتقدير كبير وسط الشعوب (وكوني دبلوماسياً سابقاً، يمكنني أن أشهد على ذلك)، يمكن أن يذهب هذا التقدير إذا تضررت هذه العوامل، أو اختفت من الساحة السياسية/القضائية الإسرائيلية.

لقد جاء في الخطوط الأساسية للحكومة الحالية أن الشعب اليهودي يملك "حقاً حصرياً وغير قابل للنقض على كل أنحاء أرض إسرائيل". وتشكّل الاتفاقات الائتلافية التي سيشجع رئيس الحكومة، وفقاً لها، على البدء بفرض السيادة على الضفة الغربية، إعلاناً صريحاً بأن الاحتلال دائم، ما يتعارض مع الافتراض السياسي للحكومات الإسرائيلية منذ عشرات الأعوام. تعميق استيلاء إسرائيل على "المناطق" ونشاطات حكومتها التي تترافق مع إضعاف المحكمة العليا والمنظومة القضائية، كلها أمور ستعزز ما ستقوله محكمة العدل الدولية في سنة 2024. كما أن تصريحات ومواقف الوزراء في الأشهر الأخيرة تشكل تحدياً وتجاهلاً مطلقاً للتحديات الدولية التي تواجهها إسرائيل، ولتعهداتها كعضو في المجتمع الدولي. كل تحرُّك يعزز التدخل الحكومي والمدني في "المناطق" سيساعد في إصدار بيان واضح من محكمة العدل الدولية بأن الاحتلال "القانوني" تحول فعلياً إلى "ضم" وأصبح غير قانوني.

يمكن التقدير، بحذر، أن أغلبية الدول لن تسارع إلى استخلاص الخلاصات واتخاذ إجراءات فورية ضد "الضم"، كلٌّ لأسبابه، لكن الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية يمكن أن يؤدي إلى ردود وأضرار جانبية أُخرى، مثل المقاطعة الصامتة والامتناع من الاستثمار والتواجد، ومن إقامة علاقات تجارية. كما أن محكمة العدل الدولية يمكن أن تحرّك مبادرات فلسطينية جديدة ضد إسرائيل، وأن تتحول إلى "لغة دولية متفّق عليها". وسيكون لتصنيف إسرائيل كدولة تنتهك القانون الدولي تأثير بعيد المدى، ومن الصعب محوه. وبهذه الطريقة، ستُشعل هيئة محترمة، مثل محكمة العدل الدولية، وبصورة غير مباشرة، حملة نزع الشرعية عن إسرائيل.

ومن المعقول الافتراض أن الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية سيؤثر بصورة غير مباشرة في تحرُّك محكمة الجنايات الدولية، وفي محاكم دول أُخرى تتولى التحقيق وتنظر في دعاوى ضد أفراد. إن تصنيف إسرائيل كدولة تنتهك مبادئ القانون الدولي يمكن أن يمنح شرعية قانونية للدفع قدماً بإجراءات ضد إسرائيليين متورطين في مهمات "احتلال/ضم". ويوجد تخوف حالياً، وإن كان غير فوري، لدى وزراء وضباط إسرائيليين ومواطنين لهم علاقة بالاحتلال، من السفر إلى الخارج كي لا يتعرضوا للاعتقال، أو رفض منحهم تأشيرة دخول. ومؤخراً، قالت النائبة العامة العسكرية، إن "الإجراءات التي ستمسّ

باستقلالية المنظومة القضائية وبفعاليتها يمكن أن تقوّض الحماية التي تقدمها المنظومة القضائية للجيش، وأن تضرّ بمصالح إسرائيل الأمنية، وبالموظفين الذين يعملون في الساحة الدولية."

التخوف محق، وأنا مقتنع بأن الاحترافيين في المنظومة الحكومية مستعدون لأي سيناريو، وهم في المقابل، يُطمئنون جزءاً من القضاة، ويشيرون إلى أن قدرات محكمة العدل الدولية ومواردها محدودة، ولديها سجل محدود جداً في إصدار مذكرات اعتقال، ويجب أن يتوفر الكثير من الشروط للمحكمة، المشغولة، اليوم، بتشجيع من العالم الغربي، بالموضوع الروسي - الأوكراني، كي تحوّل مواردها القليلة واهتمامها إلى ما يجري في منطقتنا. بالإضافة إلى القيود التي تعانيها محكمة العدل الدولية، أضيف وأشير إلى أن تطورات في الساحة السياسية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً في أحكامها.

مؤخراً، قررت المحكمة العليا في هولندا أن رئيس أركان عملية "الجرف الصامد"، بني غانتس، وقائد سلاح الجو، آنذاك، أمير أشيل، لديهما حصانة ضد الدعاوى المقدمة بحقهما. حتى لو يتم تفسير ذلك بوضوح في قرار المحكمة، يمكن الافتراض أن في خلفية القرار معرفة بأن منظومة القضاء العسكري قوية ومهنية ومستقلة. أيُّ عمل ناجم عن الانقلاب الدستوري، أو أي تغيير، سيغيّر مستقبلاً الأحكام الصادرة عن المحاكم الدولية.

سيشجع الرأي القانوني لمحكمة العدل الدولية اتخاذ إجراءات تشمل عقوبات وتحضير البنية التحتية لإجراءات قانونية تتّخذها محكمة الجنايات الدولية ضد إسرائيليين. لكن الضرر غير المباشر والبعيد الأمد الذي سيلحق بإسرائيل لن يكون أقل خطورة من الضرر المباشر الناجم عن الإجراءات القانونية. إن إضعاف المحكمة العليا والمنظومة القضائية وتعميق قبضة الانقلاب الدستوري على أنماط حياة المواطنين، ستكون لهما تداعيات دولية خطِرة وعملية على مكانة إسرائيل، وعلى حصانتها الوطنية.

* * *

يديعوت : رحلة نتنياهو: نهاية حملة التصريحات/ بداية حملة الإقناعات

بقلم إيتمار آيخنر

تصل الرحلة السياسية إلى الولايات المتحدة نهايتها مع هبوط رئيس الوزراء في إسرائيل، حوالى الساعة الثانية بعد الظهر. كان نتنياهو ورجاله في سباق مع الزمن وقاموا بشقلبات في الهواء بكل معنى الكلمة كي تقلع الطائرة في أقرب وقت ممكن ليهبطوا في البلاد قبل إغلاق المطار يوم الغفران.

"سباق مع الزمن" و"شقلبات في الهواء" ستكون أيضاً اسم اللعبة في الركض نحو اتفاق التطبيع مع السعودية.

رغم التصريحات، ليس مؤكداً على الإطلاق أن اتفاقاً كهذا سيوقع. لكن إنجازاً واحداً مهماً سجل منذ الآن: مجرد الموافقة والاستعداد من جانب الرئيس بايدن وولي العهد ابن سلمان للعمل على الصفقة.

تلميح بذلك كان يمكن أن نجده خلال خطاب نتنياهو من على منصة الأمم المتحدة، حين جلست بين الجمهور، بتعليمات استثنائية، دبلوماسية سعودية. ومن خلف الكواليس تجري اتصالات مباشرة بين إسرائيل والسعودية وليس فقط بوساطة أميركية. والآن، ما أن يعبر الزعماء من مرحلة التصريحات إلى مرحلة الأعمال فإن بضعة عناصر مهمة تعطل الأمور لتحقيق

الاتفاق المنشود، من بينها التنازلات للفلسطينيين، وحصول نتنياهو على تأييد شركائه في الائتلاف مثلما هو الحصول على أغلبية 67 شيخاً لصالح بايدن.

عنصر جوهري خاص هو النووي السعودي. فالسعوديون يصرون على قدرة التخصيب. إسرائيل والولايات المتحدة من جهتهما تتحفظان وتقترحان على السعودية النموذج الذهبي المتبع في الإمارات: توجد قدرة نووية مدنية، ولا يوجد تخصيب يورانيوم في أراضي الدولة، بل يتلقون المادة من الخارج. في هذا الموضوع، القدس وواشنطن منسقتان.

بتعابير أخرى، فان إسرائيل والولايات المتحدة مستعدتان لأن تحصل السعودية على مفاعل نووي لأغراض مدنية دون قدرة تخصيب ذاتية. هكذا، في واقع الحال تعطى ضمانة ألا تحول السعودية نوويّها إلى عسكري. وسيوجب وضع كهذا تعديلاً للقانون الأميركي. وعلى أي حال ليس مؤكداً على الإطلاق إذا كان السعوديون سيوافقون على التنازل في هذا الموضوع.

ونذكر هنا أن ولي العهد، محمد بن سلمان، قال إنه إذا امتلكت إيران سلاحاً نووياً فإن دولته أيضاً لن تكتفي بالمدني، وبذلك المح إلى أنه سيصر على قدرة تخصيب ذاتية.

وبالإجمال، يمكن لنتنياهو أن يرتاح في كرسيه وأن يجمل زيارته بنجاح كافٍ. فلقاؤه مع بايدن كان متوتراً لكنه جيد. ومع أنه أجري في نيويورك لكن هذا كان حديثاً لطيفاً. لم تكن توبيخات أو تذمرات غليان على الإصلاح القضائي، ولم ينتج الأميركيون أيضاً إحاطات سيئة ضد نتنياهو.

بالمقابل لم يتلقَ رئيس الوزراء حقاً ما أراده: لقاء في البيت الأبيض أو موعد محدد لمثل هذا اللقاء. وتلقى فقط وعداً عاماً بأن يدعى قبل نهاية السنة، ما يعني أن الأميركيين يريدون قبل ذلك أن يروا كيف تتقدم الأمور وأساساً حول الإصلاح القضائي قبل أن يقرروا موعداً رسمياً.

بقدر ما يوقف نتنياهو التشريع أو ينجح في الوصول إلى توافق واسع مع المعارضة – ستأتي الدعوة بسرعة أكبر. وقد صاغ هذا ببساطة مسؤول في الحكومة إذ قال: "بين أيلون ماسك وبايدن – مات الإصلاح."

وادعى مسؤول آخر في محيط نتنياهو بأن الإصلاح سيذوي ببطء دون الإعلان عن موته. الشيكل والبورصة اللذان سيرتفعان سيكونان الدليل الأفضل.

من ناحية الأميركيين، لا يزال ثمة شك في نتنياهو. برز هذا في تقارير وسائل الإعلام المحلية وفي مقابلته مع الـ "سي.ان.ان" حيث لم تسمح المذيعة له بالالتفاف عليها. كقاعدة، يمكن القول إن الاحتجاج رافق الزيارة على مداها. كان صاخباً وواسعاً. رأينا أعداداً غير مسبوقة لاحتجاج إسرائيلي خلف البحر (أكثر من 3 آلاف متظاهر أمام الأمم المتحدة أثناء خطاب نتنياهو) ونحو 600 شخص في سان خوزيه في كاليفورنيا. لكن بفضل الاستعداد الأميركي وإجراء اللقاءات في نطاق الأمم المتحدة المحصن – لا يذكر تشويش جوهري لجدول الأعمال المخطط له.

وفي إحدى الأمسيات، ألغى نتنياهو في اللحظة الأخيرة وليمة عشاء في مطعم تشبرياني الذي تحبه ساره، لأن نيتهما في الوصول إلى المكان تسربت إلى المتظاهرين فسبقوهما وانتظروهما هناك. لكن ينبغي الاعتراف باستقامة بأن الاحتجاج لا يبدو أنه أثر على الخطوات السياسية.

* * *

مقارنة إسرائيلية لحل القضية الفلسطينية بين تطبيع السعودية وكامب ديفيد

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

في الوقت الذي يواصل فيه الإسرائيليون والأمريكيون جهودهم لإنجاز اتفاق تطبيع مع السعودية، ظهرت القضية الفلسطينية كأحد عوائق إبرام هذا التطبيع، وفيما يحيي الإسرائيليون الذكرى السنوية الخمسين لحرب أكتوبر 1973، وما أسفرت عنه من اتفاق كامب ديفيد مع مصر، فقد بدا أن القضية الفلسطينية أيضاً برزت واحدة من قضايا التفاوض الثنائية. وكشف الكاتب في صحيفة" مكور ريشون "العبرية، عادي شوارتس، أن "اتفاقية التطبيع الناشئة بين إسرائيل والسعودية تتعرض لانتقادات في دوائر معينة لأنها لا تتضمن تنازلات إسرائيلية بعيدة المدى للفلسطينيين، بزعم أنه لا فائدة من التوصل إلى اتفاق مع المملكة، كما يُقال، لن يعطي شيئاً لهم، ويجعلهم أكثر يأسا، مع أن أفضل فرصة للتوصل للسلام مع الفلسطينيين تكمن على وجه التحديد في تحسين العلاقات مع العالم العربي، وفي المقام الأول مع السعودية." وأضاف شوارتس في مقاله أن "السنوات الخمس والعشرين الماضية شهدت تقديم اقتراحات من رئيسي الوزراء، إيهود باراك، وإيهود أولمرت، شملت إقامة دولة فلسطينية، وتفكيك المستوطنات، وإنشاء عاصمة فلسطينية في شرقي القدس، وحتى السيطرة العربية على المسجد الأقصى، لكن الفلسطينيين ما زالوا لا يقبلون حق إسرائيل في الوجود كدولة قومية للشعب اليهودي، وليسوا مهتمين بإقامة دولة فلسطينية بجانب إسرائيل، بل في مكانها."

وأشار أنه "في هذه الحالة لا تستطيع إسرائيل أن تؤثر بشكل مباشر على العقلية الفلسطينية التي تنكر وجودها، ولا يمكنها تغيير الروح المعنوية في المجتمع الفلسطيني، الذي يرى في إنشاء إسرائيل كارثة فظيعة تسمى "النكبة"، ولا يزال يسعى لتصحيح هذا الظلم من خلال عودة اللاجئين وأحفادهم ضمن "حق العودة.""وأضاف بأنه "في ما حظي به الفلسطينيون لمدة 75 عاماً من دعم مطلق من العالم العربي والإسلامي، وطالما وضع العالم العربي كل ثقله على مطالب الفلسطينيين، فلن يكون لديهم أي سبب لتغيير موقفهم وقبول حقيقة أن إسرائيل موجودة لتبقى، وهذا هو تفسير المقاومة الفلسطينية القوية لاتفاقات التطبيع حتى الآن."

وزعم أن "الدعم العربي الكامل الذي تلقاه الفلسطينيون منذ عقود على وشك الانتهاء، ولهذا السبب فإن إقامة العلاقات الإسرائيلية مع السعودية ليست مجرد خطوة ناجحة بحدّ ذاتها، تنطوي على إمكانات كبيرة لجميع الأطراف، بل خطوة من شأنها أن تمهد الطريق للتوصل إلى السلام مع الفلسطينيين، الذين قد يجدوا أنفسهم معزولين، وعندما قد يدركوا أن مطالبهم لا تحظى بأي دعم عربي، وقد يتعرضون لعزلة اقتصادية ودبلوماسية، وحينها سيضطرون لتغيير مواقفهم، ومحاولة إيجاد حلول عملية لنزاعهم مع إسرائيل ." وأوضح أن "السعودية ليست دولة عربية عادية، بل هي الدولة الرائدة في الشرق الأوسط، نظراً لضعف مصر والعراق وسوريا، وهي قوة اقتصادية كبرى، ينوي ولي العهد محمد بن سلمان الاستمرار في تعزيزها، وبما أن أقدس مكانين للإسلام يقعان على أراضيها: مكة والمدينة، فإن المملكة تتمتع بثقل من حيث الخطاب الديني والأيديولوجي في العالم الإسلامي، مما سيجعل من التطبيع معها قد تكون لها عواقب بعيدة المدى في العالم العربي والإسلامي، ولن يكون بوسع الفلسطينيين أن يظلوا غير مبالين بهذا الأمر."

من جهته، تناول الكاتب يائير شيلاغ، في صحيفة" مكور ريشون "العبرية، حلّ القضية الفلسطينية من زاوية اتفاق كامب ديفيد مع مصر، قائلا إن "حرب 1973 لا تتوقف أبدا عن هزّ المجتمع الإسرائيلي، ورغم مرور هذه الأعوام الخمسين على

انقضائها، فلا زلنا نهتزّ عند كل اكتشاف وثيقة جديدة، تعيد لأذهان الجمهور مرة أخرى العجز اليائس في معاقل القتال عندما يتوسل جنودنا للحصول على تعزيزات؛ عقب وقوعهم في كمائن قاتلة من قبل المصريين." وأضاف في مقاله أنه "في كل الأحوال، بات واضحا أن الهدف لم يكن تدمير إسرائيل، بل الرغبة المصرية باستعادة الكرامة العربية التي ضاعت في الهزيمة المؤلمة في حرب 67، وإجبارها عقب إذلالها في الحرب، على التوصل لتحرك سياسي للأراضي الفلسطينية من أجل السلام، وهو ما رفضته قبل الحرب، وبعد أن رفضت إسرائيل عرض السادات عليها قبل الحرب بالسلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل من سيناء، لكنها قبلته في النهاية بعد الحرب، بل شعرت بالسعادة به، لكن بعد أربع سنوات ومقتل 2600 إسرائيلي."

وأشار أنه "في محاولة لاستخلاص الدروس والعبر من اتفاق كامب ديفيد مع المصريين، على مستقبل صراعنا الدائر مع الفلسطينيين، فإن الاحتلال يبدو الطرف الأكثر قوة، ووفقاً للسابقة المصرية، فمهما كثرت الضحايا، فإن الفلسطينيين لن يتنازلوا عن القتال ضد إسرائيل حتى يستعيدوا شرفهم الضائع، بما في ذلك الاستمرار في سفك الدماء." وأكد على أنه "ليس سرّاً أن الاحتلال يسعى من خلال تطبيعه مع السعودية إلى طيّ صفحة القضية الفلسطينية، وتهميشها، والاكتفاء بعلاقاته مع الدول العربية، كما أبرم اتفاق كامب ديفيد مع مصر قبل أربعة عقود، ولم يتم حلّ القضية الفلسطينية، بل القفز عنها، لاسيما في ضوء ما يتم تداوله من معلومات وتسريبات تتعلق بالمطالب الفلسطينية لتمرير هذا التطبيع مع السعودية، المتمثل بتنفيذ المبادرة العربية التي أعلنتها في 2002، مع بعض التحسينات الجديدة."

* * *

"تسخين جبهة غزة" وتفعيل العبوات بالداخل يقلقان أجهزة أمن الاحتلال

ترجمة: أحمد صقر . موقع عربي21

تثير تطورات الأوضاع وتنوع سبل المقاومة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، المخاوف لدى أجهزة أمن الاحتلال الإسرائيلي الذي ظهر عجزه في مواجهة هذه التطورات. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في تقرير أعده معلقها العسكري، يوسي يهوشع: "موضوعان عاجلان يشغلان الآن بال جهاز الأمن في إسرائيل؛ تسخين الحدود مع غزة مع استئناف المواجهات على الجدار، وإدخال عبوات بمواصفات عالية إلى الساحة، من شأن تفعيلها أن يغير صورة الوضع الخطير للتصدي للمقاومة في الضفة الغربية." وأضافت الصحيفة: "رأينا مؤخرا حدثين شاذين يشيران إلى ارتفاع التصعيد: الأول هو زرع عبوة كبيرة في حديقة 'اليركون' في تل أبيب، والثاني المواجهات على الجدار مع غزة والتي أدت بالجيش لهجوم شاذ على موقع لـ'حماس'، بواسطة مسيرات (4 مواقع رصد استهدفت خلال اليومين الماضيين)." وأكدت أن" العبوات داخل إسرائيل حدث خطير؛ فالتحقيق في تفجير العبوة في حديقة 'اليركون' في ذروته، وعلى محققي "الشاباك" أن يفهموا هدف العملية؛ من أرسل العبوات؟ أم إن هذه مبادرة محلية؟ وهل يوجد أعضاء آخرون؟ المتهمان من العيزرية، يحملان بطاقات هوية زرقاء، ويعملان داخل إسرائيل بشكل دائم." ونوهت إلى أن "العبوات داخل إسرائيل، تدل على تغيير في المقاومة؛ وانتقال من السكاكين إلى إطلاق النار، والآن عبوات"، مبينة أن هناك "مشكلة استراتيجية لإسرائيل على الحدود، ففي الحدود الشرقية مع الأردن، تمسك كل يوم وسائل قتالية وأسلحة، الفرضية هي أن هناك عمليات تهريب كثيرة لا يعثر عليها."
وبينت أن "الحدود مع الأردن (هي الأطول مع فلسطين المحتلة) سائبة منذ سنوات طويلة، وفي السنتين الأخيرتين صعد

الجيش و'الشاباك' ومعهما جهاز الشرطة، جهود جمع المعلومات وإحباط تهريب السلاح، والدليل هو الارتفاع في كمية حالات القبض، وحتى يستكمل الجدار فإننا سنواصل رؤية التهريب بتحفيز إيراني." ولفتت إلى مشاركة العرب في الداخل المحتل عام 1948 في أعمال المقاومة ضد الاحتلال، زاعمة أن جهاز الأمن عثر قبل بضعة أسابيع على "عبوات جاهزة للاستخدام خلال اقتحام شقة في اللد، وهذا الأمر يروي القصة كلها، والتقدير في جهاز الأمن عن العبوات ذات المواصفات العالية، أن هذا حدث واسع ومركب يحظى بمعالجة شاملة."

أما بالنسبة للمظاهرات على الجدار، فإن حركة "حماس" تحاول بحسب الصحيفة "استعادة النجاح وهي تترجمه إلى مظاهرات على الجدار الفاصل، حيث تفسر الحركة الوضع الداخلي الذي تمر فيه إسرائيل كحالة ضعف، وتحاول رفع السرعة والضغط على السياسة الإسرائيلية." ورأت أن "حماس تشد كُم إسرائيل؛ فهي معنية بمزيد من التسهيلات المدنية وتعتقد أن هذا هو الوقت من ناحيتها للحصول عليها، وهي أيضا تنتج وتصدح في الشبكة بأنباء عن ما يجري في المسجد الأقصى"، حيث تصاعدت اقتحامات الجماعات الاستيطانية بحماية جيش الاحتلال في هذه الفترة التي تتزامن مع الأعياد العبرية. ونبهت الصحيفة إلى أنه "في مثل هذا الوضع، محظور على إسرائيل أن تخضع لهذا الضغط وتستجيب لمطالب 'حماس' حتى لو كانت هناك مصلحة إسرائيلية في تحسين الوضع الاقتصادي في غزة." وقدرت أنه "في حالة نجاح 'حماس' في ابتزاز إسرائيل فسيواصل هذا صداه في المنطقة، ويشجع على مزيد من المنظمات لمواصلة هذا الطريق"، معتبرة أن ما يجري هو "فرصة لتعزيز الردع حيال باقي الأعداء."

* * *

تنسيق إسرائيلي أميركي بشأن المطلب النووي السعودي: "النموذج الإماراتي"

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

استبعدت الصحف الإسرائيلية، أمس الأحد، أن يكون الاتفاق المحتمل لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيلية بوساطة أميركية، وشيكا أو قريبا كما يحاول رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته، إيلي كوهين، أن يصوران من خلال التصريحات التي صدرت عنهما في الولايات المتحدة، حيث شاركا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

يأتي ذلك في أعقاب تصاعد التوقعات بتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية خلال الأيام الماضية، إثر تصريحات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بأن الاتفاق يقترب يوما بعد آخر، والرسائل التي بعث بها نتنياهو خلال خطاب ألقاه في الأمم المتحدة، والاجتماع الذي طال انتظاره مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، لمناقشة هذه الاحتمالات.

وأشارت تقارير إسرائيلية إلى أن العقبات الأبرز أمام الاتفاق المحتمل بين واشنطن وتل أبيب والرياض، تتمثل بالملف الفلسطيني وما يوصف إسرائيليا بـ"تنازلات" لصالح الفلسطينيين، إلى جانب حصول نتنياهو على دعم شركائه في الائتلاف، فضلا عن تحصيل أغلبية من 67 عضوا في مجلس الشيوخ الأميركي، لضمان عدم إحباط الكونغرس لاتفاق مع السعودية. غير أن العقبة الأبرز، وما تعتبره وسائل الإعلام الإسرائيلية "اللغم" الأخطر في طريق المفاوضات، تتمثل بالمطلب النووي

السعودي، إذ يصر المسؤولون في الرياض على الحصول على دعم أميركي لتطوير برنامج نووي مدني يشمل قدرات على تخصيب اليورانيوم على الأراضي السعودية.

في حين لفتت صحيفة "يديعوت أحرونوت" إلى رفض قاطع من جانب واشنطن وتل أبيب لإمكانية إقامة مشروع نووي سعودي يشمل تطوير اليورانيوم على الأراضي السعودية، وأشارت الصحيفة إلى توافق في الموقف الأميركي والإسرائيلي حول هذا الملف، إذ تعرض تل أبيب وواشنطن على السعودية نموذجا مشابها للنموذج الإماراتي. ويتمثل النموذج الإماراتي بتطوير قدرات نووية دون تخصيب اليورانيوم على أراضي الدولة، وإنما الحصول على اليورانيوم المخصب بنسب تتناسب مع الاستخدامات المدنية من الخارج، وفيما أشارت الصحيفة إلى أنه من غير الواضح مدى المرونة التي قد يبديها السعوديون في هذا الملف، قالت إنه يحظى بمستوى خاص من التنسيق بين تل أبيب وواشنطن.

وأوضحت الصحيفة أن "إسرائيل والولايات المتحدة على استعداد لمنح السعودية إمكانية تطوير مفاعل نووي للأغراض مدنية من دون قدرة مستقلة على تخصيب اليورانيوم. وبالتالي، فإن الولايات المتحدة تحاول وضع ضمانات تمنع السعودية من تحويل طاقتها النووية إلى طاقة عسكرية." وبحسب "يديعوت أحرونوت"، فإن اتفاقا مع الرياض يشمل المُركّب النووي، يتطلب تعديلا للقانون الأميركي، الأمر الذي قد يشكل عقبة جديدة أمام الإدارة الأميركية.

في المقابل، اعتبرت الصحيفة أن تصريحات ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لشبكة "فوكس نيوز" الأميركية، بأن على بلاده الحصول على قنبلة نووية إذا فعلت إيران ذلك، تشير إلى طموحات نووية قد تتجاوز المجال المدني، وقد تدل على أنه "لن يتنازل عن التخصيب المستقل لليورانيوم."

وعلى صلة، نقلت صحيفة "معاريف" عن مصادر مطلعة في حزب "الليكود"، أن القضية الفلسطينية ستكون قضية ثانوية في الاتفاق مع السعودية، وقالت إن "سلمان وبايدن سياسيان جيدان ومن ذوي خبرة ويعرفان جيدًا الخط الفاصل بين الواقع والأفكار الوهمية." واعتبرت المصادر أن "التغيير في موقف المملكة العربية السعودية هو تغيير جذري. وعندما يدرك الفلسطينيون أنهم فقدوا الدعم في العالم العربي، سيبدأون في التفكير بمصطلحات الاتفاق. يتحدث السعوديون عن حاجة إلى تحسين نوعية حياة الفلسطينيين، لن يكون لدى بن غفير وسموتريتش مشكلة في ذلك." وشددت المصادر على أن نتنياهو يحظى بأغلبية أصوات الكنيست ودعم كامل من ائتلاف في ما يتعلق بالاتفاق مع السعودية، مقللين من شأن أي خطوات أو إجراءات تجاه الفلسطينيين في إطار اتفاق لتطبيع العلاقات بين تل أبيب والرياض.

وبحسب المصادر فإن "نتنياهو قال وبحق أن لديه أغلبية في الحكومة والكنيست لتمرير تنازلات لا تتجاوز الخطوط الحمراء لحزب الليكود وشركائه في الائتلاف". وتابعت المصادر "تحسين حياة الفلسطينيين - نعم؛ تنازلات في المناطق (المحتلة، في إشارة إلى الضفة الغربية) - لا." واستبعد كبار المسؤولين في الليكود إمكانية تغيير تشكيلة الائتلاف لصالح المصادقة على الاتفاق مع السعودية الذي قد يتضمن إجراءات تتعلق بالفلسطينيين، ونقلت "معاريف" عن مصادرها في الليكود أن "لا توجد إمكانية بتاتا أن يوافق نتنياهو على حكومة تعتمد على غانتس، فهو يعلم أن هذا يعني أن تجري انتخابات جديدة في عام 2024." وأضافت المصادر أن "استبدال سموتريتش وبن غفير ببني غانتس هو فكرة وهمية لأن ذلك سيكون نهاية حكومة

نتنياهو الحالية. ربما يفهم بايدن وبن سلمان أنه في مثل هذه الحالة، بحلول الوقت الذي يتم فيه التوصل إلى الاتفاق، لن يكون نتنياهو بعد الآن رئيس الحكومة وإسرائيل ستذهب إلى الانتخابات."

* * *

تقارير

"حرب الظلال" تلخص عمليات الاحتلال على الحدود السورية.. ماذا يجري هناك؟

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

ما زالت الجبهة الشمالية تشكل مصدر توتر لدولة الاحتلال الإسرائيلي، في ظل ما تقوم به من ردود عدوانية على الأراضي اللبنانية والسورية. وتزعم سلطات الاحتلال أن الاستهداف الأخير لنشطاء فلسطينيين في سوريا، جاء استكمالا لجهود الإيرانيين وحزب الله بإنشاء بنى تحتية مسلحة في سوريا لتنفيذ هجمات ضد جيش الاحتلال، وتمارس مهامها من داخل مواقع الجيش السوري، لأغراض جمع المعلومات الاستخبارية بشكل أساسي، وفي الوقت نفسه، يقومون بتعبئة سكان القرى والبلدات في المنطقة.

وذكر أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع واللا: "رغم الجهود التي يبذلها الجيش لإبعاد الوجود الإيراني والنشاط الفلسطيني المسلح وحزب الله في مرتفعات الجولان السورية، فإن من الواضح أن هذه المنطقة تشهد ما يمكن تسميتها (حرب الظلال)، التي تدور رحاها في المنطقة، وسط جهود الإيرانيين وحزب الله لإنشاء البنية التحتية المسماة (ملف الجولان) من خلال إنشاء قواعد خاصة بهم في هضبة الجولان للتصدي للهجمات الإسرائيلية." وأضاف في تقريره أن "الإيرانيين وحزب الله يجمعون بين نشاطهم العسكري من مواقع الجيش السوري بشكل رئيسي لأغراض جمع المعلومات الاستخبارية، وفي الوقت نفسه، يعملون على تعبئة أهالي القرى والبلدات في المنطقة للقيام بمهام متنوعة، وغالبا ما يعمل الناشطون الفلسطينيون من لبنان المتمركزين في سوريا للقيام بأنشطة معادية."

وتابع، بأن "مسؤولين في حركتي الجهاد الإسلامي وحماس نقلوا أنشطتهم من سوريا إلى لبنان، وحصلوا على رعاية من حزب الله، وبما أن الجيش يردّ على أي عمل من الأراضي اللبنانية، فإن هذه التنظيمات تعمل على إنشاء بنى تحتية في سوريا من أجل تنفيذ هجمات ضد إسرائيل." وأشار إلى أنه "ليس من الواضح ما إذا كان استهداف الناشطين الفلسطينيين في الأيام الأخيرة هو هجوم ضد (قنبلة موقوتة)، أم رسالة لقادة حماس والجهاد في غزة والخارج، خاصة بعد أن شهدت الأسابيع الأخيرة تزايد استخدام الفلسطينيين للعبوات الناسفة ضد جنود الاحتلال."

وفي ذات السياق يقول يوسي يهوشاع الخبير العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت " إن "الواقع المتفجر أمام إسرائيل يتركز في عدد من الجبهات والساحات في الوقت نفسه، حيث يوشك أن يندلع صراع في جميع الساحات، ما يجعل المؤسسة الأمنية مضطرة للعمل في وقت واحد على ثلاث جبهات هي سوريا وغزة والضفة الغربية." وأضاف، أن "هذا يتطلب سلوكا حذرا من جانب القيادة العليا للجيش ووزير الحرب، لأن كل شيء سيكون قابلاً للانفجار، ما يؤكد أن التهديد الأخطر في هذه الآونة يتمثل في الساحة السورية، استمرارا (للمعركة بين الحروب) التي تشمل ضربات جوية باتجاه العمق السوري."

وتكشف هذه التطورات الميدانية أن الهجمات العدوانية الإسرائيلية على سوريا ستتواصل ضمن استراتيجية "المعركة بين الحروب"، وجديدها استهداف المقاومة الفلسطينية كما حصل في الأيام الأخيرة، فضلا عن ما كشفه جيش الاحتلال عن عدد الهجمات ضد أهداف إيرانية في سوريا، ما يعني تشكيل استراتيجية خاصة هدفها إحباط القدرة الإيرانية على إقامة موطئ قدم على الحدود السورية مع فلسطين المحتلة. ويؤكد الاستهداف الأخير في سوريا أن السنوات الماضية شهدت جهودا متلاحقة لهذه الجبهة بالسماح لها بإحداث توازن رعب ضد دولة الاحتلال على حدودها الشمالية، إذا لم يعمل جيش الاحتلال ومخابراته على إحباطها، رغم ان التخوف الإسرائيلي يتمثل في نجاح القوى المعادية له في زيادة الضغط عليه.

* * *

اجتماع نادر في بيت لحم لترويج حل الدولة الواحدة عقب فشل حل الدولتين

كشفت أوساط إسرائيلية عن عقد اجتماع بين أعضاء الحركة الفدرالية الإسرائيلية، التي تسعى لتوحيد دولة الاحتلال والأراضي الفلسطينية المحتلة في دولة فدرالية واحدة، حيث يدعم نشطاء السلام من الجانبين حلّ" الدولة الواحدة"، ويتعاملون مع الفكرة بشكل إيجابي، على أمل أن تؤدي الأزمة الداخلية في "إسرائيل" لتعزيزها.

تاني غولدشتاين، مراسل موقع" زمن إسرائيل"، حضر الاجتماع الذي عقد في قاعة للمحاضرات على أطراف مدينة بيت لحم، وجمع إيمانويل شاف مؤسس الحركة الفدرالية، وهو المسؤول السابق في جهاز الموساد، وماريو شيختمان رئيس المنتدى الفدرالي، وهما منظمتان تدافعان عن تحويل "إسرائيل" لدولة فدرالية واحدة، مع مجموعة صغيرة من فلسطيني المنطقة، وبعد حديث الضيوف عن غياب كلمة "السلام" تقريباً من الخطاب الإسرائيلي، فقد أبدى الحاضرون من الجانبين دعمهم لـ"حل الدولة الواحدة" للقضية الفلسطينية، دون أن يكشف الفلسطينيون أسماءهم الحقيقية، ورفضهم نشر مكان الاجتماع بالضبط، وعدد المشاركين فيه. وأضاف غولدشتاين في تقريره أن "حيثيات النقاش في الاجتماع ذكرت أن دولة الاحتلال ستفرض سيطرتها على الأراضي الواقعة بين البحر والنهر، بما فيها الضفة، دون غزة، كدولة فدرالية واحدة متساوية وحديثة لجميع سكانها حقوق متساوية يضمنها الدستور الاتحادي، وبمقدور سكانها اليهود والفلسطينيون ممارسة حقوقهم الدينية والثقافية، ويمكن تقسيمها لـ30 كانتونًا، وتعكس الحكومة الإقليمية في الكانتون الواحد السكان المحليين الذين ينتخبونها، أما القضايا الخارجية والأمنية فسيتم إدارتها من قبل الحكومة المركزية في تل أبيب، وأن تبقى المستوطنات في مكانها، وبالتالي فإن ضم أراضي الضفة لإسرائيل يقع في قلب الخطة."

نسرين فرحان، فلسطينية ناشطة بمنظمة "محاربون من أجل السلام" شاركت في اللقاء، ذكرت أن "هذا الحلّ يوفر للجانبين مصالحهما: الفلسطينيون يريدون إنهاء كابوس الاحتلال، والإسرائيليون يريدون الهدوء الأمني، وبعد فشل حل الدولتين، فلدينا مصلحة في دولة واحدة مع زيادة لافتة في دعمها وفقاً لدراسة أجراها معهد الدراسات السياسية والمسحية برام الله "PCPSR"في حزيران/ يونيو 2023، أيّد فيه 26% من الفلسطينيين هذا الحلّ، فيما نشهد انخفاضا مستمرا في دعم حل الدولتين، رغم استمرار دعم السلطة الفلسطينية له." وأوضح الموقع أن "الاجتماع شهد من الفلسطينيين طرح أسئلة عديدة من قبيل: "ألن يكون هناك جدار فاصل، هل يمكنني الذهاب إلى تل أبيب والانتقال إلى حيفا، هل يعني حل الدولة الواحدة أن يتخلى الفلسطينيون عن حقوقهم الوطنية مقابل حقوقهم الشخصية، لماذا يجب أن تسمى الدولة الواحدة "إسرائيل"؟ لماذا

لا نسميها "إسرائيل وفلسطين"، وأن يكون لكل مقيم جوازي سفر، أحدهما إسرائيلي والآخر فلسطيني؟."
وأشار أن "إحدى المشاكل المتعلقة برؤية الدولة الواحدة أنها تهدد السلطة الفلسطينية، مع أنها ستكون قادرة على الانضمام للاتحاد، وتصبح كانتونًا، أو عدة كانتونات، لكنه ليس اقتراحًا جذابًا لمن يتمتعون اليوم بسيطرة مركزية غير مقيدة في الجيوب الخاضعة للسيطرة الفدرالية، وهو ما اتضح خلال لقاء رئيسا الحركة الاتحادية في 2019 في رام الله مع محمد المدني رئيس اللجنة الفلسطينية للتفاعل مع المجتمع الإسرائيلي، بحضور عضو الكنيست السابق طلب الصانع، الذي أبدى تأييده للفكرة، وأشار لشعبيتها بين فلسطينيي48." وكشف أن "الاجتماع الحالي هو الأول لحركة الاتحاد الفدرالية في الأراضي الفلسطينية، بمبادرة من خالد (اسم مستعار) أكاديمي فلسطيني معروف، التقى مع اثنين آخرين من نشطاء السلام، ووجدوا اهتمامًا كبيرًا بأفكاره، لكن خالد ليس على استعداد لكشف أمره خشية المضايقات من السلطة الفلسطينية، مع أنها تشجع مثل هذه اللقاءات مع الإسرائيليين شريطة أن تتم بشروطها."
يتزامن انعقاد هذا الاجتماع النادر مع تزايد التحذيرات الإسرائيلية من تعزز فكرة الدولة الواحدة التي باتت تتحول تدريجياً إلى حقيقة، مما ينسف المشروع الصهيوني الساعي للدولة اليهودية "النقية عرقيّاً"، وهو ما أكده الكاتب في صحيفة "معاريف"، غيرالد شتاينبيرغ، ذكر فيه أن "الإسرائيليين باتوا يخشون سيناريو "الدولة الواحدة" كحل حتمي للصراع مع الفلسطينيين في أعقاب فشل "حل الدولتين"، واستمرار الوضع المؤقت للحدود مع الضفة الغربية المحتلة، وما يعنيه ذلك من استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني." وأضاف في مقاله أن "النتيجة المستقبلية للسلوك الإسرائيلي في الضفة الغربية هي التحول التدريجي للمنطقة الواقعة بين النهر والبحر إلى كيان سياسي واحد، سكانه اليهود والفلسطينيون متساوون في العدد تقريباً، ومع مرور الوقت سينظر العالم لهذه الدولة، إسرائيل، بأنها استيطانية واستعمارية وتطبق نظام فصل عنصري، ورفع شعارات ذات مسميات خاصة بالقانون الدولي من أجل تبرير شيطنتها." وأشار إلى أن "التخوف الإسرائيلي من الدولة الواحدة يعود للوضع الراهن في الأراضي المحتلة بسبب تقارب أعداد الفلسطينيين واليهود، مما يحمل عواقب ليست سهلة على المشروع الصهيوني، وهو ما يسعى إليه الفلسطينيون وفق التصور الإسرائيلي، ويصبّ في مصلحة التيارات المعادية للصهيونية، التي ترى تطوير إطار "الدولة الواحدة" من النهر إلى البحر خيارا مفضلا لها، مما سيترك تأثيره على صورة دولة الاحتلال حول العالم."
تشير هذه التحذيرات الإسرائيلية إلى علاقتها بالوضع القائم في الضفة الغربية، من ناحية عدم ترسيم الحدود، مع زيادة الأحاديث عن أفول حل الدولتين، وظهور بديل حلّ الدولة الواحدة، التي تضمن تفوقا سكانيا فلسطينيا، وتحول تلك الدولة مع مرور الوقت إلى نظام فصل عنصري، يضطهد الفلسطينيين، ويميز ضدهم، الأمر الذي سيجعلها عرضة للعقوبات الدولية، وربما محاصرتها، أسوة بما كان عليه الحال مع جنوب أفريقيا في ثمانينات القرن العشرين.

* * *

سجال إسرائيلي حول تأثير التطبيع مع السعودية على مستقبل الائتلاف الحكومي

يتواصل مسلسل المباحثات الإسرائيلية السعودية تمهيدا لإبرام اتفاق تطبيع، وآخر هذه الخطوات توجيه وزارة خارجية الاحتلال تهنئة بمناسبة اليوم الوطني السعودي، عقب كلمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمام الأمم المتحدة،

وتصريحاته بـ"أننا على وشك تحقيق سلام تاريخي." وجاء في بيان الوزارة: "نبعث بالتهاني الحارة للملك والحكومة والشعب السعودي، ونأمل أن يعم السلام والتعاون والخير، على أمل تحقيق حسن الجوار."

وذكر المراسل السياسي لصحيفة يديعوت أحرونوت، إيتمار آيخنر، في تقريره أن "المحادثات الإسرائيلية السعودية تشهد تقدما في الأيام الأخيرة، عقب تصريح محمد بن سلمان ولي العهد بأنه في كل يوم نحن نقترب من التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل. وبعد ساعات قليلة من خطابه أمر نتنياهو كبار مساعديه الأمنيين والنوويين بالتعاون مع الولايات المتحدة، في ما يتعلق بالمفاوضات المتعلقة بالتوصل إلى حل وسط يسمح للرياض بتخصيب اليورانيوم."

بينما قال الكاتب السياسي في موقع" واللا"، بن كاسبيت، إن "حلم التطبيع مع السعودية ممكن، لكن ليس مع التحالف المتطرف الحاكم في إسرائيل، وسيتطلب الأمر معجزة لإقناع إيتمار بن غفير وبيتسلئيل سموتريتش بالتوقيع على تنازلات للفلسطينيين من شأنها إحداث التغيير التاريخي، كما أن فرصة إقناع بيني غانتس بأخذ مكانهم في الائتلاف أقل بكثير، وفي الوقت ذاته تأكيد جميع الأطراف العربية تقريبا أنهم لا يتصورون تطبيعا بين إسرائيل والسعودية دون حلّ، أو على الأقل تحقيق تقدم كبير في القضية الفلسطينية." وأضاف كاسبيت أنه "عندما أتت الفرصة التاريخية عبر نافذة فرصة التقاء نادر للمصالح بين واشنطن والرياض وتل أبيب، فإن الائتلاف الحاكم يحتوي على العناصر الأكثر تطرفا، بحيث لا توجد فرصة لإقناعهم بإقامة دولة فلسطينية، حتى إن ابن سلمان لا يجعل هذا الأمر مطروحا على الطاولة، وبات يستخدم التسمية الجديدة، إجراءات فلسطينية هامة، تشمل الامتيازات الاقتصادية، ونقلا معينا للأراضي من المنطقة "ج" إلى المنطقة "ب" من السيطرة الإسرائيلية الكاملة إلى السيطرة الإسرائيلية الفلسطينية المشتركة، وتصاريح البناء للفلسطينيين في المنطقة "ب"، وتجميد البناء في المستوطنات لفترة لم تحدد بعد."

وتساءل: "هل يستطيع ائتلاف نتنياهو القيام بمثل هذه الخطوات، مع أن نتنياهو لم يتمكن من تمرير إجراءات أكثر تواضعا في الأسابيع الأخيرة، وفي الأيام العادية من المفترض أن يستبدل نتنياهو ائتلافه هذا كما يستبدل "الجوارب القذرة"، ويرمي عدد مقاعد الكنيست الـ14 في سلة الغسيل، أي مزبلة التاريخ، ويضع مكانها مقاعد غانتس الـ12، وهو ما يحاول الأمريكيون إقناعه بذلك، لكن فرص أن يوافق منخفضة للغاية، وحينها ستكون المعضلة الإسرائيلية فظيعة، وإذا وصلنا لهذا المفترق، فإن الأمريكيين سيضغطون عليه مرة أخرى، وحينها قد يوقع اتفاقا مع نتنياهو الذي لم يحترم توقيعه قط."

أما مراسلة موقع" واللا"، تال شاليف، فأكدت أيضا أن "العائق الأكبر أمام تطلعات نتنياهو بالتطبيع مع السعودية هي الحكومة التي يرأسها، وتبدو متعثرة بعد تسعة أشهر من تشكيلها، ورغم أمله في أن ينقذه التطبيع مع السعودية من المسار المدمّر لولايته السادسة، فإن شركاءه في الائتلاف، وثلث كتلة الليكود، لم ينتظروا عودته من الأمم المتحدة ليشهروا له البطاقة الحمراء، وباتوا العقبة أمام أحلامه، حين اشترطوا عليه وأعلنوا أنه لن تكون هناك عملية أوسلو." وأضافت في تقريرها أن "المؤتمر العام لحزب الليكود نشر رسالة مفتوحة لأعضاء الكنيست بقيادة يولي إدلشتاين وداني دانون أعلنوا أنهم سيدعمون فقط السلام مقابل السلام، ما سيجعل ائتلافه اليميني يجد صعوبة في ابتلاع أي تنازلات متوقعة، ما قد يدفع نتنياهو لمحاولة التوفيق بين جميع الأطراف، وإقناع الأمريكيين والسعوديين المتحمسين لاتفاق التطبيع للاكتفاء بخطوات رمزية وتصريحية تجاه الفلسطينيين فقط، دون احتمال حدوث زلازل داخلية."

وتكشف هذه التطورات المتلاحقة على صعيد التطبيع السعودي الإسرائيلي أنها تعكس مواقف العديد من كبار المسؤولين

السابقين والحاليين في المؤسسة الأمنية والعسكرية، وهم يعلمون أن رئيس الوزراء لا يحظى بثقة نصف الجمهور الإسرائيلي، وبالتالي فإنه طالما ظلّ الانقلاب القانوني والأزمة الدستورية مطروحة على الطاولة، فسيواجه نتنياهو صعوبة بالعثور على شركاء لحملة التطبيع على الجانب الآخر، وسترافق علامات الاستفهام كل عملية صنع القرار لديه، مع أنه ألمح إلى عدم نيته تغيير تركيبة ائتلافه من أجل التطبيع مع السعودية.

* * *